مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد السادس عشر - الجزء الأول

جمادى الأولى 1445 هـ - ديسمبر 2023 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخةالورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujournal4@iu.edu.sa

البحوث المنشورة في المجلة
تعبرعن آراء الباحثـين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية

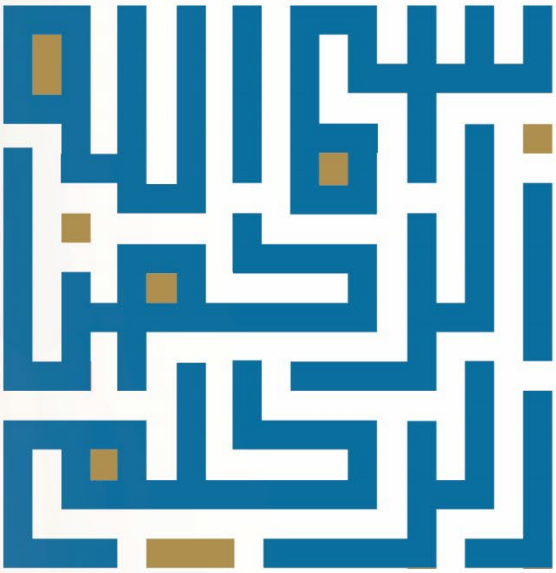

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.
- أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر. ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
- المجلة لا تفرض رسوما للنشر.

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي
رئيس جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر
رئيس جامعة الحدود الشمالية سابقاً

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان
رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي
عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي
أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي
أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية سابقاً

هيئة التحرير:

رئيس التحرير:

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

مدير التحرير:

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

أعضاء التحرير:

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالعزيز بن سليمان السلومي

أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الاسلامية سابقاً

أ.د : عبدالله بن علي التمام

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الاسلامية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

المنسق العلمي:

أ. محمد بن سعد الشال

سكرتارية التحرير:

أ. أسامة أحمد بن صغير

أ. أحمد شفاق بن حامد

أ. علي بن صلاح المجبري

أ. أسامة بن خالد القماطي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فهرس المحتويات : ❋

م	عنوان البحث	الصفحة
1	الآثار السلبية لتغيير المفاهيم الإسلامية وأساليب مواجهتها من منظور التربية الإسلامية د. صالح بن سالم العمري	11
2	درجة ممارسة القيادة الروحية لدى مديرات المدارس الحكومية في محافظة خان يونس وعلاقتها بالاستغراق الوظيفي لدى معلّماتها د. مروان وليد المصري	59
3	الثقافة التقويمية لدى المعلمين والمعلمات الملتحقين في برامج دبلومات الاستثمار الأمثل للكوادر التعليمية بجامعة الحدود الشمالية وعلاقتها بجودة ممارساتهم التقويمية البنائية الصفيّة د. ناير بن حجاج العنزي	115
4	مدى فاعلية برنامج قائم على أنموذج التلمذة المعرفية في تنمية التفكير الإبداعي والقدرة على حل المشكلات لدى الطالبات الموهوبات د. نوف نوار محسن العتيبي	151
5	تقويم مستويات فهم المقروء المتوافرة في كتاب (لغتي الجميلة) للصف الرابع الابتدائي ودرجة توظيف المعلمات لها د. سحر مرزوق العتيبي	191
6	الصَّمت التنظيميّ وعلاقته بالفاعليّة التنظيميّةِ من وِجهةِ نظرِ القياداتِ الأكاديميَّة في جامعةِ الحدودِ الشَّماليّة د. يوسف محمد النصير	233
7	الذكاء الثقافي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من الطلبة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بجامعة تبوك د. طه عقله الخرشه	269
8	واقع الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم في ضوء معايير مشروع التقويم الدولي (PISA) د. سعيد بن صالح المنتشري	295
9	أثر اختلاف تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التواصل الإلكتروني والدافعية للإنجاز لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء د. محمد بن علي بن عياد العتيبي	339
10	دور وحدات التوعية الفكرية في تعزيز الوعي الفكري لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية بمنطقة الرياض د. حمود نوار النمر	403

❋ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

أثر اختلاف تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات التواصل الإلكتروني والدافعية للإنجاز لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء

The Effect of Diversifying WebQuest Design Patterns on Developing E-Communication Skills and Achievement Motivation among Postgraduate Students at Shaqra University

إعداد

د. محمد بن علي بن عياد العتيبي

أستاذ تكنولوجيا التعليم المشارك

جامعة شقراء

Dr. Mohammad Ali Ayyad Al-Oteibi

Associate Professor of Educational Technology

Shaqra University

DOI:10.36046/2162-000-016-009

د. محمد بن علي بن عياد العتيبي

تاريخ التقديم: ٢٠٢٣/٤/٢ م تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٥/١٤ م

المستخلص

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على أثر اختلاف تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية مهارات التواصل والدافعية للإنجاز لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينتها من (٥٠) من طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين: مجموعة الرحلات المعرفية طويلة المدى ومجموعة الرحلات المعرفية قصيرة المدى، قوام كل منهما (٢٥) طالبًا، ولجمع البيانات قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي لقياس الجوانب المعرفية لمهارات التواصل الإلكتروني، وبطاقة الملاحظة لقياس الجوانب المهارية لمهارات التواصل الإلكتروني، ومقياس الدافعية للإنجاز، وأظهرت النتائج وجود أثر لتصميم الرحلات المعرفية عبر الويب (طويلة / قصيرة) المدى لتنمية الجوانب المعرفية والأدائية لمهارات التواصل الإلكتروني، ووجود فروق دالة إحصائيًّا بين المجموعة التجريبية الأولى (رحلات معرفية طويلة المدى) والمجموعة التجريبية الثانية (رحلات معرفية قصيرة المدى) في هذا الصدد، لصالح المجموعة التجريبية الأولى، كما أشارت النتائج إلى وجود أثر تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب (طويلة /قصيرة) المدى لتنمية الدافعية للإنجاز، وكانت الفروق في هذا الصدد لصالح المجموعة التجريبية الأولى أيضًا. وكشفت قيمة مربع إيتا عن وجود أثر كبير لاستخدام تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب (طويلة / قصيرة) المدى لتنمية الجوانب المعرفية والأدائية والدافعية للإنجاز، وأوصت الدراسة بتدريب الطلاب على كيفية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب، واقترحت الدراسة إجراء دراسة عن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس والطلاب نحو استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية مهارات التواصل والدافعية للإنجاز لدى طلاب الدراسات العليا.

الكلمات المفتاحية: الرحلات المعرفية – الدافعية للإنجاز – مهارات التواصل – الدراسات العليا.

Abstract

The current study aimed at identifying the effect of diversifying WebQuest design patterns on developing e-communication skills and achievement motivation among postgraduate students at Shaqra University. The quasi-experimental method was utilized. The sample comprised (50) postgraduate students at Shaqra University. They were assigned into two experimental long-term vs short-term WebQuest groups. Each group included (25) subjects. To collect data, the researcher prepared an achievement test of e-communication skills, observation form of e-communication performance skills and achievement motivation scale. Results indicated that there was a significant effect of the WebQuest design patterns (long-term – short-term) on developing cognitive and performance aspects of e-communication. Significant differences between both first (long-term WebQuest) and second groups (short-term WebQuest) in this regard were obtained, in favor of the first group. Similarly, the long and short-term WebQuest design patterns significantly affected achievement motivation. Significant differences in this regard were also in favor of the first group. Eta squared effect size was high, indicating that utilizing long and short-term WebQuest design patterns greatly developed cognitive and performance e-communication aspects as well as achievement motivation. Accordingly, the study recommended training postgraduate students on utilizing WebQuest. Further studies for investigating academic personnel and students attitudes about using WebQuests for developing communication skills and achievement motivation was suggested.

Keywords: WebQuest – Achievement Motivation - communication skills – postgraduate studies.

المقدمة

يشهد العالم المعاصر التقدم والتطور في جميع مجالات الحياة، بما فيها التقديم العلمي والانفجار المعرفي، حيث كانت العملية التعليمية التعلمية إحدى الجوانب التي تأثرت بهذا التطور في جميع جوانبها.

وواكب التطور التكنولوجي في مجال التعليم ظهور مستحدثات واستراتيجيات تعليمية إلكترونية جديدة تستخدم مصادر تعلم متنوعة بشكل يساعد على زيادة تحصيل المتعلمين وزيادة دافعيتهم للتعلم، وتنمية مهاراتهم في المجالات المختلفة وتزويدهم بخبرات تعليمية متنوعة، ونتيجة لذلك تنوعت تلك الاستراتيجيات، واختلفت أنماط عرض المحتوى التعليمي من خلالها لتساعد في تحسين التعليم والتعلم (هناء رزق، ووفاء صلاح الدين، ٢٠١٨م).

حيث يشهد العصر الحالي اهتماماً متزايداً بشبكة الإنترنت في خدمة العملية التعليمية وذلك في مختلف أنحاء العالم؛ لما لها من آثار إيجابية في عمليتي التعليم والتعلم، حيث يؤدي استخدامها وتضمينها في المناهج الدراسية إلى تعلم أسرع وأعمق وأكثر بقاءاً واستمراراً، إذ أنها تسمح للمتعلمين بالوصول إلى المعلومات بسرعة ويسر، ويؤكد ذلك صالح (٢٠١٤) حيث يرى أن الإنترنت قد صارت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للطلاب فهم مولعون بالتكنولوجيا وبكل ما يتصل بها ويتعرضون للإنترنت لفترة يومياً؛ مما يترك أثراً كبيراً على أساليب تعلمهم وطرائق تعليمهم.

وفي ضوء ذلك يشير صبري (٢٠١٣) إلى أن أنشطة التعلم بمساعدة شبكة الإنترنت تعد أكثر كفاءة من طريقة التدريس التقليدية؛ لأنها تزيد من فرص النجاح الأكاديمي، وترفع مستوى الدافعية لدى المتعلمين، كما أنها تجعل المتعلم مساهماً إيجابيًّا في عملية التعليم، وتجعل التعلم أكثر متعة وإيجابية.

ومن البحوث والدراسات التي أكدت على أهمية شبكة الإنترنت في خدمة العملية التعليمة نجد دراسات كل من: (عبدالجليل، ٢٠١٢)، و(السملاوي، ٢٠١٢)، و(فتح الله، ٢٠١٣)،

و(صالح، ٢٠١٤)، و(السمان، ٢٠١٤) حيث أشارت إلى أن التعلم من خلال شبكة الإنترنت له إيجابيات عديدة؛ منها: إمكانية تجاوز حواجز الزمان حيث أنه يوفر بيئة تعليمية ممتدة ودائمة ومتاحة لا تقتصر على التعلم داخل الفصل، أو ضمن ساعات تدريسية محددة، مما يسمح بالاستفادة من دوافع المتعلمين العالية من خلال التفاعل بين المتعلم والشبكة عبر النص والصوت والصورة والحركة، كما يحقق التعلم الذاتي للمتعلمين من خلال تصميم بيئات تعليمية تساعدهم في الوصول إلى المعلومات وبناء المعرفة وتنمية المهارات في البحث بأنفسهم.

ويعد الاهتمام بالمتعلم أحد أهم الأهداف التي تسعى المؤسسات التعليمية إلى تحقيقها وفق ظروف الصف حيث تتركز حولها جهود المعنيين بشؤون التربية والتعليم، إذ إن ما يكرس من جهود ومشاريع ودراسات وبحوث تربوية ونفسية يركز في معظمه على مجال دراسة متغيرات المتعلم، ومن أبرز هذه المقررات الخصائص الشخصية، والطموح، وأسلوب التعلم، والدافعية من أجل تعرف قدرات المتعلم وجعل عملية تعلمه فاعله، وعملية تفاعله المدرسي والصفي مفيدة له ولمجتمعه.

ولقد أكدت الاتجاهات الحديثة في التربية دور المتعلم بوصفه محوراً للعملية التعليمية ومصدراً رئيسًا لإنتاج الأفكار ومعالجة المعلومات، وتوظيف الأفكار غير المألوفة في توليد أفكار مألوفة جديدة تسهم في تقدم حلول ناجحة للمشكلات المعاصرة، وذلك بهدف تحقيق تطور فعلي في عملية التعليم، وقد أسفرت هذه الجهود عن طرائق تدريسية أكثر فاعلية وأكثر مراعاة لحاجات الطلبة وميولهم (جابر، ٢٠٠٤).

ومن طرق التدريس الحديثة التي ظهرت في الآونة الأخيرة ما يعرف بالرحلات المعرفية عبر الويب (WEB QUEST)

التي ترتكز على علميات البحث والاستكشاف في شبكة الإنترنت بهدف الوصول إلى المعلومة بأقل جهد ووقت ممكن، وتحفز الطالب لكي يكون الرحال المكتشف لرحلته المعرفية (عزمي، ٢٠١٥، ١٣٣).

ويقصد بالرحلات المعرفية عبر الويب (W.Q.S) تقديم المعلومات الدراسية على شكل مهمة، بحيث تساعد المتعلم على القيام بنفسه بعمليات مختلفة من البحث والاستكشاف للمعلومات عبر الويب واستخدام وتوظيف هذه المعلومات وليس مجرد الحصول عليها، وقد بدأت فكرة استراتيجية بجامعة سان ديو بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٩٩٥ لدى مجموعة من الباحثين في قسم تكنولوجيا التعليم وعلى رأسهم دودج بيرني، وأخذت هذه الفكرة في الانتشار في كثير من المؤسسات التعليمية بأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية على أنها طريقة حديثة للتعليم من خلال البحث عبر الويب وتعتمد على التعليم المتمركز حول الطالب لأنها تتكون من مهمات وأنشطة مختلفة تساعد وتسهل على الطالب استكشاف المعلومات واستنتاجها، واستخدام المهارات العقلية العليا لديه طلبه (٢٠١٠، Allan, 2007).

وقد توصلت نتائج دراسة سمره (٢٠١٦) إلى فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية التحصيل المعرفي وبقاء أثر التعليم والاتجاه نحوها لدى عينة من طلاب بجامعة أم القرى.

وتعد الرحلات المعرفية عبر الويب Web Quests من أهم مستحدثات استخدام شبكة الإنترنت في العملية التعليمية، والتي تسهم بدرجة كبيرة في تفريد التعليم، حيث أنها تقوم أساسا على استخدام الطالب لروابط مواقع إنترنت موثوقة للبحث والتقصي عن سؤال محوري معين، وبذلك تعد الرحلات المعرفية طريقة رائعة من طرق التعليم والتعلم، لأن قيام الطالب بجمع المعلومات حول فكرة ما يساعد على تثبيت المعلومات لديه أكثر، وخاصة إذا كانت هذه العملية موجهة من قبل المعلم، وهذا ما يميز الرحلات المعرفية فهي تساعد على توفير الوقت والجهد، والحصول على المعلومة المطلوبة من مصادرها الصحيحة، كما أنها تنمي روح العمل الجماعي لدى الطلاب (أسماء على ٢٠١٥).

وتتفق استراتيجية الويب كويست مع أسس ومبادئ النظرية البنائية في التربية، والتي تتمركز من خلالها العملية التعليمية حول المتعلم، وتؤكد هذه النظرية على بناء المتعلم المعرفة بنفسه، ورفض التلقي السلبي لها، والتأكيد على المشاركة النشطة للمتعلم في عملية التعلم، وربط معارفه الجديدة بخبراته ومعارفه السابقة، والتأكيد على العمل الجماعي مع الاعتراف بذاتية المتعلم، وجعله

واعياً بدوره ومسؤولياته الفردية، وأن تكون مهام التعلم واقعية وذات معنى، وبذلك تعتبر استراتيجية الويب كويست إحدى استراتيجيات التعلم التي تتوافر فيها أسس ومبادئ الفكر البنائي، من حيث إنها تستهدف تدريب وتشجيع المتعلم على بناء وإنتاج المعرفة بنفسه بدلاً من نقلها إليه. (فادي حنين، ٢٠١١).

كما تتسم الويب كويست كاستراتيجية تربوية بالمرونة، بحيث يمكن استخدامها في جميع المراحل الدراسية، وفي كافة المواد والتخصصات، ويعود الفضل في ظهورها، إلى الأمريكيين بيرني دودج Bernie Dodge، وتوم مارش Ton Marchوهي مبنية على المبادئ المميزة لأساليب التفكير التي وضعها ستيرنبرج Sternberg في إطار نظريته الشهيرة الموسومة "السيطرة الذاتية للعقل" (حسنى عبدالحافظ : ٢٠١١).

ويرى الباحث أن الويب كويست رحلة معرفية استكشافية قائمة على مدخل الاستقصاء، ينتقل فيها المتعلم من مكان إلى مكان آخر، ومن زمان إلى زمان آخر، عبر شبكة الإنترنت، وهو ما زال في مكانه وزمانه؛ وذلك من خلال تكليفه بمجموعة من الأنشطة والمهام الاستقصائية والاستكشافية الموجهة؛ ليمر عبرها على معارف مرتبطة بأهداف تعليمية تخص المناهج الدراسية، ويظهر له حصاد الرحلة في نهايتها.

وتمكن استراتيجية الرحلات المعرفية المعلم من الاستفادة من مميزات عمل المتعلمين كمجموعات تعاونية، وقد بينت دراسات عديدة أثر التعليم التعاوني على التحصيل الدراسي. وتنمية التفكير الناقد والثقة بالنفس وتحمل المسئولية وتطوير مهارات التواصل والعمل ضمن فريق والرغبة في التعاون وزيادة دافعية الطلبة نحو التعلم (ميرفت حج يحي. ٢٠١١).

كما تعكس طريقة الرحلات المعرفية فكرة التدريس المعاصر الذي يعتمد على دمج التكنولوجيا في التعلم والتعليم بما يحقق الترابط والوظيفية بينهم من خلال استثارة اهتمام المتعلم بأسلوب مشوق وجذاب، وإشباع حاجات وتنشيط دافعيته ورغبته في الاستزادة من المعرفة (وداد إسماعيل، ٢٠٠٨).

ويتشكل مصطلح الرحلات المعرفية (Web Quests strategy)من كلمتين هما: كلمة (Web) يُقصد بها الشبكة الدولية للمعلومات الإنترنت: وهذا يعني أنها تتطلب اتصالاً بالإنترنت للحصول على المعلومات بهدف جمعها وتحليلها، وتقييمها، واللفظة الأخرى هي (Quest:(ومعناها الحرفي الأجنبي هو " searching for information" فيأتي المعنى كالتالي "searching the Internet for information" أي القيام برحلة استقصائية للبحث عن المعاني والمفاهيم الجديدة للإجابة عن سؤال محدد له هدف معين تدور حوله الرحلة (عبد الجليل، ٢٠١٤).

وترى الحريري (٢٠١١م) أنه نظرا لعيوب الطرائق التقليدية وما تشهده العملية التعليمية من تطور في جميع عناصرها، كان لا بد من استخدام طرائق التدريس الحديثة؛ إذ تمتاز هذه الطرائق بعدة ميزات لتساير التقدم العلمي والتكنولوجي الحديث؛ فهي تركز على التنوع في النشاطات والوسائل، وتركز على الجانب التطبيقي، بالإضافة إلى الجانب النظري، ومن الطرائق التي تعد مثالا على التطبيقات التكنولوجية في الغرفة الصفية: استراتيجية الرحلات المعرفية المسماة (الويب كويست).

والطريقة التقليدية تركز على المعلم الذي يقوم بإجراء التعلم بمشاركة الصف كله. وبذلك فهي لا تتضمن التعلم الفردي أو الجماعي، ويجري التدريس فيها وفقا لبرنامج الدراسة والمنهاج الموجود، وينخرط الطلبة بمهام يضعها المعلم. فالدافعية فيها نحو التعلم منخفضة والمعلومات بعيدة عن خبرات الطلاب ودوافعهم (Bencheva ٢٠١٠.).

بناء على ما تقدم يمكن تعريف الرّحلات المعرفية: بأنها استراتيجية تدريسية، يتم استخدامها لتمكن طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء من الحصول على المعرفة واكتساب مهارات التواصل الإلكتروني والدافعية للإنجاز، من خلال التنقل بين مواقع الإنترنت المختلفة والمحدّدة مسبقا من قبل المعلم؛ مما يوفر الوقت والجهد ويحقق الاستخدام الأمن والأمثل للإنترنت.

هذا ويعد التواصل بين الأفراد من أهم عمليات التفاعل الاجتماعي، التي لا تقوم الحياة من دونه، فهو ضروري لبقاء المجتمع وتقدمه وتطوره، وأغلب الأنشطة اليومية لا تتم إلا بالتواصل لأن الإنسان لا يعيش بمعزل عن الآخرين، فيعتمد الناس على بعضهم بعضا في إشباع حاجاتهم

الأمر الذي أدى إلى ضرورة وجوده في المجتمعات الحديثة، التي يعد التواصل بين الأفراد مهارة ضرورية للحياة، تتضمن أي عملية يتعاون فيها الأفراد لإنجاز هدف مشترك (الغامدي، ٢٠١٨).

وتعتمد عملية التواصل الإلكتروني على المناقشات التكنولوجية التي تدور بين المتعلمين، فيمكن أن نطلق على المناقشة إذا كانت رسائلها عبارة عن ردود ترتبط في سياق المحتوى التعليمي بالتواصل التكنولوجي المعرفي وإذا كانت محتويات الرسائل لا ترتبط ببعضها البعض أو خارجة عن نطاق المحاضرة والمحتوى، فيطلق على هذا النوع من التواصل تواصل الكتروني اجتماعي (الشوادفي ٢٠١١، ص٥٥).

وتعتبر دافعية الإنجاز شرط أساسي في عملية التعلم؛ فهي توفر لدى المتعلم الرغبة في البحث وخوض المخاطر والمعرفة والمثابرة في المهمات التعليمية وبذل أقصى جهده وطاقته لتحقيق أهدافه لذلك تشكل إثارة الدافعية أحد عوامل إحداث التعلم الفعال، وتعزيز دافع الإنجاز وتوضيح أهدافه وإحداث تغيرات في بيئة الموقف التعليمي وإثارة الدهشة وخفض مستوى التوتر النفسي يجعل المتعلمين يسعون ليحققوا حالة التوازن للدافع بخبرتهم وأبنيتهم المعرفية في ممارسة أساليب واستراتيجيات أخرى، كأن يعدلوا أو يغيروا من استراتيجياتهم، أو يكتشفوا عمليات وأفكار جديدة بما يسهم في إعادة بناء وتنظيم الخبرات تنظيماً ذاتيًّا ويؤدي للتكيف المؤدي للتطور المعرفي. واستناداً إلى ذلك فإذا وجد دافعية إنجاز مرتفعة عند طالب وجد تحصيل دراسي مرتفع، وإذا وجد دافعية إنجاز منخفض فذلك يؤدي إلى انخفاض في المستوى الدراسي (الرابغي، ٢٠١٤).

ويُعد استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعلم أحد العوامل التي تزيد من الدافعية، وتوافر الدافع عند الفرد شيء أساسي لحدوث عملية التعلم، ولا يمكن أن تتم بدونه؛ بزيادة الكفاءة الذاتية والشعور بالمسؤولية والشعو بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل والسعي نحو تحقيق التفوق لتكوين مواقف أكثر إيجابية، وعليه فأفضل المواقف التعليمية هي تلك التي تعمل على تكوين دوافع عند المتعلمين، وهي من أهم أسس التعلم وتقضي بأن يعمل المدرس على استثارة دوافع المتعلمين.

ويمثل دافع الإنجاز أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الإنسانية التي اهتم بدراستها الباحثون في مجال علم النفس الاجتماعي، وكذلك المهتمون بالتحصيل الدراسي والأداء المعملي في إطار علم النفس التربوي، ويرجع الاهتمام بدراسة دافع الإنجاز لكونه عاملاً مهمًّا في توجيه سلوك الفرد وسلوك المحيطين به.

كما يعد الدافع للإنجاز محوراً أساسيًّا في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته، حيث يشعر الفرد بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وفيما يحققه من أهداف (سالم، ٢٠٠٠).

وأما العلاقة بين الدافعية للإنجاز واستخدام استراتيجيات التعلم الحديثة ومنها: الرحلات المعرفية عبر الويب، فقد أشارت نتائج دراسة السلاوي (٢٠١٢) إلى أن التعليم القائم على الويب اسلوب تعليمي يعمل على إيجاد التكامل بين الأهداف الاجتماعية والأهداف التعليمية التعلمية والمشكلات الحياتية، إذ إن تحقيق أهداف تعليم التفكر في الغرف الصفية من خلال التعلم يضمن نتائج أكثر إيجابية للتعلم.

مشكلة الدراسة:

بدأ الاحساس بالمشكلة من خلال المصادر التالية:

أولاً: خبرة الباحث:

لاحظ الباحث خلال قيامه بتدريس مقرر مناهج المقررات الرقمية لطلاب مرحلة الدبلوم بجامعة شقراء افتقارهم لمهارات التواصل الإلكتروني، وتأكد ذلك بعد قيامه بإجراء بعض المقابلات الشخصية غير المقننة لمجموعة من طلاب الدبلوم الذين تخرجوا وعددهم (٥) طلاب.

كذلك لاحظ الباحث قيام الطلاب بإهدار الكثير من الوقت في الوصول إلى المعلومات عند قيامهم بالبحث عنها، وأن غالبية ما يبحثون عنه لا علاقة له بالموضوع المراد البحث عنه، وهذا ما يعده الباحث ضياعاً للوقت والجهد، مما حدا بالباحث إلى البحث عن استراتيجية تسمح للطلاب بالوصول إلى المعلومات المطلوبة في موضوع البحث مباشرة دون الدخول إلى مواقع ويب

كثيرة يوجد بها الكثير من المعلومات غير الهامة والضرورية من خلال الاستخدام المنظم والهادف والمحدد لعملية البحث.

ثانياً: الدراسة الاستكشافية:

من أجل التأكد من مشكلة الدراسة قام الباحث بإعداد دراسة استكشافية عبارة عن استبانة وزعت على عدد (٢٠) طالباً من طلبة الدراسات العليا تدور حول مدى استفادتهم من مواقع الويب والبحث فيها عن المعلومات المطلوبة بطريقة مباشرة، وتستهدف التعرف على مدى حاجة طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء للتدريب على مهارات التواصل (مهارات الحوار – مهارات النقاش– مهارات المشاركة– مهارات التصفح)، ومدى الحاجة إلى تصميم رحلات معرفية عبر الويب لتنمية تلك المهارات، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن ٨٨٪ من مجموع أفراد العينة يعانون من مشاكل عدة في التعامل مع هذه المهارات، ويفتقرون إلى الطرق والاستراتيجيات المناسبة للبحث والحصول على المعلومات التي لا علاقة لها بالموضوع المطروح للبحث، بالإضافة إلى افتقارهم إلى وجود استراتيجيات منهجية ومناسبة تساعدهم في الوصول لهذه المعلومات، ونسبة ٩٢٪ من مجموع أفراد العينة أجمعوا على ضرورة تدريبهم عليها.

ثالثاً: نتائج الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحث على الأدب التربوي لاحظ تعدد الدارسات التربوية والرسائل العلمية والدراسات التي أجريت من خلال الرحلات المعرفية التي أكدت وجود قصور في التواصل الإلكتروني والدافعية للإنجاز، حيث أشارت نتائج العديد من الدراسات ومنها محمد مسعد (٢٠١٥)، وإيمان العشري (٢٠١٥)، وصالح محمد (٢٠١٤)، وإيمان صلاح الدين (٢٠١٣) ، وفاطمة عبدالفتاح (٢٠١٣)، إلى فاعلية استخدام الرحلات المعرفية في تنمية الكثير من المتغيرات البحثية مثل التحصيل ومهارات التفكير الناقد، ومهارات التفكير التأملي، ومهارات البحث التاريخي، ومهارات عمليات التعلم، ومهارات تنمية التعلم المنظم ذاتيا والاتجاه، كما تشير دراسة

ماهر صبري وليلى الجهني (٢٠١٣) إلى فاعلية الرحلات المعرفية في تنمية مهارات التعلم، وأوصت بتشجيع المعلمين على استخدامها للطلبة.

وتشير دراسة Shabunina et al. (٢٠٢٢) التي هدفت الدراسة إلى التحقق من الرحلات المعرفية كوسيلة ابتكارية للتدريب القائم على المشروعات لدى طلاب الهندسة الكهربائية، وأوضحت نتائجها أن هناك العديد من المميزات لتكنولوجيا الرحلات المعرفية منها: تحسين الكفايات المعلوماتية، وتحسين المهارات المعرفية، والقدرات العملية التطبيقية، وكذلك دراسة Salem (٢٠٢٢) التي هدفت إلى تحديد أثر الرحلات المعرفية في تحسين مهارات الكتابة الأكاديمية باللغة الإنجليزية، والمهارات الناعمة وخفض قلق الكتابة أثناء أداء اختبار ILETS لدى متحدثي اللغة الإنجليزية غير الأصليين، وبينت النتائج بشكل عام فعالية استراتيجية الرحلات المعرفية المحمية في تحسين مهارات الكتابة الأكاديمية ومستوى المهارات الناعمة فضلًا عن خفض قلق الكتابة في اللغة الأجنبية الثانية لدى طلاب الجامعة متعلمي اللغة الإنجليزية لأغراض أكاديمية.

لذلك أصبح لزاما السعي إلى تطوير وتنمية مهارات التواصل الإلكتروني لدى المتعلمين بما يتواكب التغير التكنولوجي السريع والهائل، والاعتماد على طرق حديثة تساعد المتعلمين على الحصول على التعليم والتعلم ولتحديد المشكلة بدقة والتأكد من وجودها أمكن صياغة مشكلة الدراسة في الحاجة إلى تقصي أثر اختلاف تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية مهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب الدبلوم بجامعة شقراء، والكشف عن فاعليتها في معالجة افتقار طلاب مرحلة الدبلوم بجامعة شقراء لمهارات التواصل الإلكتروني؛ وذلك بسبب قصور التدريب العملي في تنمية ورفع مستوى الأداء المهاري لدى الطلاب في توظيف التواصل الإلكتروني بما يتناسب مع احتياجاتهم الفعلية من خلال إيجاد استراتيجية تساعد في البحث عن المعلومات بطريقة منهجية منظمة من خلال الأنشطة والمهام المحددة، وبالتالي لا تهدر الوقت والجهد فيما لايفيد، فعندما تحدد الخطوات بدقة فبالتالي يتم الوصول إلى المعلومات المطلوبة من المواقع المحدد، وهذا ما تؤكده الدراسات التالية (صالح محمد، ٢٠١٤)، و(إيمان العشري، ٢٠١٥)، و(محمد مسعد، ٢٠١٥) التي أكدت على فاعلية استخدام الرحلات المعرفية في تنمية الكثير من المتغيرات

البحثية مثل التحصيل ومهارات التفكير الناقد ومهارات التفكير التأملي، ومهارات البحث والاستقصاء.

وتحددت مشكلة الدراسة الحالية في تدني وقصور في مهارات التواصل الإلكتروني والدافعية للإنجاز لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بالدوادمي، مما استدعى البحث عن حل لهذه المشكلة باستخدام أحد مستحدثات تكنولوجيا التعليم المتمثلة في الرحلات المعرفية عبر الويب لمعالجة هذا القصور، وحيث أن الدراسات اختلفت في نتائجها حول أسلوب تصميم الرحلات المعرفية الأنسب لها فقد استدعى ذلك تحديد الأسلوب الأفضل لعرضها في الدراسة الحالية (طويلة / قصيرة).

وبالتالي مكن صياغة السؤال البحثي الرئيسي الآتي:

ما أثر اختلاف تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية مهارات التواصل الإلكتروني والدافعية للإنجاز لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية: -

١- ما مهارات التواصل الإلكتروني والدافعية للإنجاز المطلوب توافرها لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء؟

٢- ما التصميم التعليمي لأنماط تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب (طويلة / قصيرة) المدى لتنمية مهارات التواصل الإلكتروني والدافعية للإنجاز لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء؟

٣- ما أثر اختلاف تصميم أنماط الرحلات المعرفية عبر الويب (طويلة / قصيرة) المدى لتنمية الجوانب المعرفية لمهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء؟

٤- ما أثر اختلاف تصميم أنماط الرحلات المعرفية عبر الويب (طويلة / قصيرة) المدى لتنمية الجوانب الأدائية لمهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء؟

٥- ما أثر اختلاف تصميم أنماط الرحلات المعرفية عبر الويب (طويلة / قصيرة) المدى لتنمية الدافعية للإنجاز لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى ما يلي: –

١– تقديم قائمة بمهارات التواصل الإلكتروني لتدريب طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء عليها.

٢– الكشف عن مهارات التواصل الإلكتروني وأهميتها وتوظيفها في العملية التعليمية.

٣– تقديم تصميم تعليمي لأنماط تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية مهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء.

٤– الكشف عن أثر اختلاف تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب (طويلة / قصيرة) المدى لتنمية الجوانب المعرفية لمهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء.

٥– الكشف عن أثر اختلاف تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب (طويلة / قصيرة) المدى لتنمية الجوانب الأدائية لمهارات التواصل الإلكتروني والدافعية للإنجاز لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء.

٦– الكشف عن أثر اختلاف تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب (طويلة / قصيرة) المدى لتنمية الدافعية للإنجاز لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء.

فروض الدراسة:

١– يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الأولى (رحلات معرفية طويلة المدى)، ودرجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (رحلات معرفية قصيرة المدى) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

٢– لا يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الأولى (رحلات معرفية طويلة المدى)، ودرجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (رحلات معرفية قصيرة المدى) في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة.

٣- لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الأولى (رحلات معرفية طويلة المدى)، ودرجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (رحلات معرفية قصيرة المدى) في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية.

أهمية الدراسة:

قد تفيد الدراسة الحالية في:

١- تهيئة البيئة المناسبة لطلبة الدارسات العليا لتمكينهم من البحث عن المعلومات عبر الويب مع الاختصار في الوقت والجهد المبذول.

٢- تدريب الطلبة على كيفية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في البحث عن المعلومات وتوظيفها بطريقة مناسبة ومفيدة.

٣- توجيه نظر المسؤولين بأهمية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في البحث عن المعلومات.

حدود الدراسة:

يقتصر هذه الدراسة على الحدود التالية:

١- حدود موضوعية: تنمية الجوانب المعرفية والأدائية المرتبطة بالتواصل الإلكتروني والدافعية للإنجاز (نوعية ونمطي الرحلات المعرفية عبر الويب (الرحلة قصيرة المدى –الرحلة طويلة المدى) في مقرر مناهج المهارات الرقمية.

٢- حدود مكانية: كلية التربية بالدوادمي.

٣- حدود زمانية: العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ الفصل الدراسي الأول.

٤- حدود بشرية: عينة من طلاب (الدبلوم) الدراسات العليا بكلية التربية بالدوادمي.

مصطلحات الدراسة:

الرحلات المعرفية عبر الويب: Web Quests strategy

يعرفها ماجد ووجدان (٢٠١٧): بأنها سلسلة من المهارات والخطوات التي تساعد المتعلم في البحث عن معلومات عبر الإنترنت إذ تتضمن مجموعة من المهام المطلوب إنجازها، فبذلك تتيح للمتعلم تحقيق هدف الدرس من خلال جمع المعلومات ذات العلاقة بالموضوع المراد تدريسه، ومن ثم تسهم في تنمية مهارات جمع وتحليل وتركيب المعلومات.

ويعرفها الباحث إجرائيًا: بأنها استراتيجية تعلم تعتمد على أنشطة تربوية هادفة وموجهة تقوم على بحث وتقصي المتعلمين معتمدة على المصادر المتاحة عبر الويب، والمحددة مسبقاً لتنمية مهارات التواصل والدافعية للإنجاز لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء.

مهارات التواصل:

يعرفها العمري وآخرون (٢٠١٣) بأنها "قدرة على استخدام الأدوات المتزامنة والغير متزامنة في المواقف التعليمية المختلفة وتتمثل هذه الأدوات في: أدوات التواصل المتزامنة مثل: التواصل الصوتي المرئي، المؤتمرات المرئية، وأدوات الاتصال غير متزامنة مثل: البريد الإلكتروني، المنتديات، المدونات".

ويعرفها الباحث إجرائيًا: بأنها أداءات تتم من قبل المتعلمين تعتمد على كفاءتهم في تواصلهم ومشاركتهم لزملائهم في عملية التعلم بسهولة ويسر، يتم قياسها من خلال أداة أعدت لذلك.

– الدافعية للإنجاز: Achievement Motivation:

تعرفها كريمة محمد (٢٠٢٠): بأنها: القوة أو الرغبة التي تحرك سلوك الطالب وتوجهه نحو تحقيق الأهداف التعليمية والتغلب على المشكلات والعقبات التي قد تواجهه أثناء التعلم وتجعله يشعر بأهمية الزمن.

ويعرفها الباحث إجرائيًا في هذه الدراسة على أنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في المقياس الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة:

يستهدف فيما يلي عرض الإطار النظري للدراسة بهدف إلقاء الضوء على الرحلات المعرفية عبر الويب، ومهارات التواصل والدافعية للإنجاز وعرضاً للدراسات السابقة المرتبطة به:

أولاً: الرحلات المعرفية عبر الويب: Web Quests strategy:

تعرف الرحلات المعرفية بأنها أنشطة تعليمية تركز على البحث والتقصي وتهدف إلى تنمية القدرات الذهنية والعقلية لدي المتعلم، مثل: الفهم والتحليل والتركيب وتعتمد جزئيًا أو كليًا على المصادر الإلكترونية الموجودة على الويب والمنتقاة مسبقاً ويمكن تطعيمها بمصادر أخرى كالكتب والمجلات والأقراص المدمجة (صالح، ٢٠١٤).

وعرفها عبد الجليل (٢٠١٤) أنها: نموذج يجمع بين التخطيط التربوي المحكم والاستعمال العقلاني للكمبيوتر مع الاستخدام الفعال للإنترنت لتعزيز الممارسات التعليمية، وتتمثل أهمية الرحلات المعرفية في أنها تساعد المتعلمين على اكتساب المفاهيم، وتعلم مهارات التفكير المختلفة، ومواجهة أية مشكلة وحلها، حيث تكمن الفكرة الرئيسة في الرحلات المعرفية ليس فقط في الحصول علي المعلومات وكتابتها، ولكن في قيام الطلاب بالبحث عن معني لمفهوم، أوحل لمشكلة، أو إجابة لسؤالٍ ما بكلّ ما يتطلبه ذلك من قيام الطلاب بالتفكير خارج الطرائق التعليمية التقليدية لإيجاد حل واقعي للسؤال أو المشكلة، ومن ثم تتشكل لدى الطلاب قدرة على إصدار الأحكام والتحليل والتركيب والنقد والإبداع (AL-Edwan,٢٠١٤).

ويؤكد عليه صالح (٢٠١٤) حيث يشير إلى أن الرحلات المعرفية عمل الطلاب معا في مجموعات أو في بيئات تعاونية لتعلم المعلومات المرتبطة بموادهم الدراسية، بحيث يتحمل كل متعلم مسئوليته تعلمه بغية الوصول الصحيح والمباشر للمعلومة بأقل جهد مع تنمية القدرات الذهنية العليا لديهم.

بناء على ما تقدم يمكن يتضح أن الرّحلات المعرفية عبارة عن أنشطة تربوية موجهة وهادفة، تعتمد على تحديد المهام في البحث على الإنترنت بطريقة منظمة، وتركيزها على المتعلم مع اختصار الوقت والجهد المبذول للحصول على المعلومة.

أنواع الرحلات المعرفية:

يمكن تقسيم الرحلات المعرفية عبر الويب إلى نوعين:

١- الرحلات المعرفية قصيرة الأمد Short Term Web Quests ومدتها الزمنية تتراوح ما بين الحصة الواحدة وتمتد لأربع حصص، ويذكر (صالح ٢٠١٤) أنها يتطلب للقيام بها تشغيل عمليات بسيطة كتعرف مصادر المعلومات، ويقدم حصاد هذا النوع من الرحلات في شكل بسيط مثل: عرض تقديمي قصير، أو مناقشة أو الإجابة عن بعض الأسئلة المحددة.

٢ – الرحلات المعرفية طويلة المدى Long Term Web Quests ومدتها الزمنية تمتد عددا من الأسابيع ويهدف هذا النوع لإكساب الطلبة بعض المهارات مثل مهارة التحليل العميق وتكسبهم المصطلحات والمفاهيم الجديدة.

أسس الرحلات المعرفية:

يذكر الوسيمي (٢٠١٣) أن الرحلات المعرفية – بوصفها استراتيجية تدريسية المتمركزة حول المتعلم – تنطلق من مبادئ النظرية البنائية الاجتماعية ومهارات التعلم الذاتي.

وأجريت العديد من الدراسات عن فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في التدريس، ومنها دراسة (Abbit.j & Ophus,j .2008) والتي قامت بتحليل البحوث والدراسات التي اهتمت بالكشف عن فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس مقررات مختلفة، وتوصلت الدراسة إلى أن الرحلات المعرفية عبر الويب تؤثر بشكل إيجابي على دافعية الطلاب للتعلم ونمو التشاركية في التعلم وتعزيز مهارات التفكير العليا.

وكشفت دراسة محمد وآخرين (٢٠٢٢) عن أثر استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية (Web Quest) في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب برامج المكتبات والمعلومات. واستعرضت الدراسة إطارًا مفاهيمًا تضمن، الفاعلية، والرحلات المعرفية، والتحصيل الدراسي، وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك أثرًا إيجابيًّا لاستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية (Web Quest) في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب برامج المكتبات والمعلومات. وأوصت الدراسة بضرورة تبني طرق

وأساليب حديثة في التدريس بمراحل التعليم بوجه عام والتعليم الجامعي بوجه خاص تناسب العصر الرقمي ومتطلباته.

وأشارت دراسة عبد المطلب (٢٠١٨) إلى تحديد أثر برنامج تعليمي باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب (WebQuest) على التحصيل المعرفي لطلاب كلية التربية الرياضية جامعة أسيوط، وجاءت نتائج البحث مؤكدة على أن هناك بين عينة البحث التجريبية والضابطة فروق لصالح المجموعة التجريبية في نسب التحسن المئوية للتحصيل المعرفي.

وتأسيساً على ما سبق يمكن أن تعد الرحلات المعرفية أنشطة تربوية استكشافية تعتمد على عمليات البحث الفاعلة، والاستقصاء عبر الويب بهدف الوصول الصحيح والمباشر للمعلومات، وتعتمد جزئيًّا أو كليًّا على المصادر الإلكترونية الموجودة على الويب والمنتقاة والمحددة مسبقاً، ويمكن دمجها بمصادر أخرى، كالكتب والمجلات والعروض التقديمية، والأقراص المدمجة، والفيديو التعليمي وغيرها، وتشجع على العمل التعاوني الجماعي، وتنمي مهارات التعلم الإلكتروني، وتساعد في بناء شخصية الطالب الباحث.

ثانياً التواصل الإلكتروني: Electronic Communication:

مفهوم التواصل الإلكتروني:

تعتمد بيئة التعلم التكنولوجي على التواصل والتفاعل بين الطالب وأستاذه، أو بين الطلبة وبعضهم البعض، ومشاركة المعلومات بينه وبين المتعلمين من خلال الأدوات التي يعتمد عليها التعلم التكنولوجي التشاركي.

ويرى الغنيم (٢٠١٦، ص ٢٩٩) أن التواصل الالكتروني عملية ديناميكية نشطة يتم بها تفاعل المتعلمين مع مصادر التعلم الرقمية وتبادل الأفكار والمعلومات والتشارك التعاوني بين المتعلمين لبناء التعلم وتوليد المعلومات لإنجاز المهمات الموكلة إليهم، وتشمل (التعامل مع الأجهزة التعليمية الحديثة، والتعامل مع البريد الإلكتروني، وصفحات الإنترنت، والبحث عن المعلومات وانتقائها). ويعرف حماد (٢٠١٨، ص ٤٦٠) مهارات التواصل الإلكتروني بأنها: "مهارات لنقل الخبرات والمواقف التعليمية وطرائق التعليم والتدريب بالاتصال الإلكتروني عبر الإنترنت بين

المتعلمين". التعريف الإجرائي لمهارات التواصل الإلكتروني: هي مجموعة من المهارات التي يمتلكها المتعلم للتواصل مع الآخرين عبر وسيط الكتروني بشكل متزامن وغير متزامن باستخدام الإنترنت والتطبيقات الأخرى.

ويعد التواصل الإلكتروني اتصالا مرتبطا بوجود أداة تقنية تتوسط العملية الاتصالية، فهو للمعرفة والمعلومات، وتتمثل أهميته في عدة نقاط منها: أنه أداة تعليمية للتعلم عن بعد، ومصدر للتسلية بالألعاب على الإنترنت، ومصدر لتبادل البيانات والصور والملفات بين الأشخاص في أي زمن، وبلا حدود جغرافية، وأنه طريقة لتغير مفهوم الزمان والمكان، وذو تكلفه رخيصة، إضافة إلى أنه يساعد على التفاعل الصفي والتعبير عن الرأي، ويساعد على تقوية واستمرارية العلاقات بين الأفراد (المحلاوي، ٢٠١٧).

أهمية التواصل الإلكتروني:

- تبادل وتشارك الأفكار والمعلومات بسهولة ويسر وإتاحة.
- إتاحة فرص التعلم عن بعد والحصول على الرجع إذ يستخدم البريد ضمان التواصل اللحظي بين إدارة المؤسسة التعليمية وأولياء الأمور باستخدام وسيلة سريعة للوقوف على الوضع التعليمي.

أهداف التواصل الإلكتروني:

- مساعدة المتعلمين في الوصول إلى المعلومات من مصادر الكترونية مثل المواقع والكتب الإلكترونية والاتصال مع الآخرين.
- يسهم في تنمية القدرات العقلية لدى المتعلمين من خلال التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية وتحديدها وتقييم جودتها.
- مساعدة الدارسين على التحاور والمناقشة عبر وسائل الاتصال الإلكترونية مثل البريد الإلكتروني والمنتديات الإلكترونية مما ينمي من مهارات التعلم الجماعي التعاوني. يسهم في تبادل المعلومات والافكار من خلال شبكة اتصالات إلكترونية.

واسعة على المستوى المحلي والاقليمي والدولي.

وقد أكدت دراسات عديدة على أن التواصل التكنولوجي أتاح فرصا كبيرة لنظم التعلم الفورية وعلى أهمية إتقان المتعلمين لمهارات التواصل التكنولوجي؛ وتبني استراتيجيات تواصل وتفاعل إلكترونية تمكن من تدريب المتعلمين عليها للمساهمة في تنمية المهارات العملية مثل دراسة أمين (٢٠١٠)، والفقي (٢٠٠٩)، وآل محيا (٢٠٠٨).

مهارات التواصل الإلكتروني:

تعددت المفاهيم الخاصة بمهارات التواصل الإلكترونية، ومنها: فتح الله (٢٠١٣) أنه قدرة الفرد على التعامل مع الإنترنت والاستفادة من أنظمة الاتصالات الإلكترونية الحالية التي ستستجد مستقبلا وكيفية تطويعها لخدمة العملية التعليمية.

أنماط التواصل الإلكتروني:

أوضح عويس (٢٠١٨، ص ٤٧٧) أن هناك ثلاثة أنماط للتواصل والتفاعل الإلكتروني بين المتعلمين في بيئة التواصل الإلكتروني، وهي:

- التواصل الشخصي (متعلم- متعلم): مثل التواصل الذي يتم عبر البريد الإلكتروني.
- التواصل الجمعي (معلم – مجموعة متعلمين): مثل التواصل الذي يتم عبر المدونات.
- التواصل المتعدد (مجموعة متعلمين – مجموعة متعلمين): مثل التواصل الذي يتم عبر شبكات التواصل الاجتماعي (التليجرام) والفصول الافتراضية.

خصائص التواصل الإلكتروني:

يوجد الكثير من الخصائص، ومن أهمها ما ذكرها بني فواز (٢٠١٩ص ٢٩٨-٢٩٧) والمتمثلة في:

- إتاحة التواصل الإلكتروني للفرد في أي وقت ومكان يشاء.
- مرونة الاستخدام وسهولة الدخول للمواقع المختلفة ليستفيد منها الفرد.
- توسيع شبكة علاقات الفرد مع الآخرين.
- يساعد الأفراد على تقديم أنفسهم للآخرين بحرية كبيرة ودون قيود، ويمكنهم من إخفاء الصفات التي لا يريدون مشاركتها مثل العمر، والطبقة الاجتماعية والشكل، والخجل.

ثالثاً: دافعية الإنجاز Achievement Motivation

مفهوم الدافعية للإنجاز:

يستخدم مفهوم الدافعية للإشارة إلى ما يخص الفرد على القيام بنشاط سلوكي ما، وتوجيه هذا النشاط نحو وجهة معينة، ويفترض معظم الناس أن السلوك وظيفي، أي إن الفرد يمارس سلوكاً معيناً بسبب ما يتلو هذا السلوك من نتائج أو عواقب تشبع بعض حاجاته أو رغباته، وربما كانت هذه الحقيقة هي المسلمة التي تكمن وراء مفهوم الدافعية حيث يشير هذا المفهوم إلى حالات شعورية داخلية، وإلى عمليات تخص على السلوك وتوجهه وتبقى عليه وعلى الرغم من استحالة ملاحظة الدافعية على نحو مباشر إلا أنها تشكل مفهوماً أساسيًّا من مفاهيم علم النفس التربوي ممكن استنتاجه بملاحظة سلوك الأفراد، وملاحظة البيئة التي يجري هذا في سياقها، فالدافعية في تكوين فرضي : أي لا يمكن ملاحظه وإنما يستطع من الأداء الظاهر الصريح للكائن الحي أو من الشواهد السلوكية (مراد، ٢٠٠٩).

يعرفها محمود محسوب جليلة (٢٠١٧) بأنها السعي لبذل الجهد والتغلب على الصعوبات لأداء الواجبات والمهام الدراسية والمثابرة للوصول للأهداف في إطار استثمار الوقت. ومن خلال التعريف السابق لدافعية الإنجاز فالمقصود بها في هذه الدراسة أنها سعي المتعلم للإنجاز معتمداً على نفسه ومنافسة الأخرين والتفوق عليهم وتحمله لمسئولية عملية تعلمه والصمود في مواجهة الصعوبات وشدة ويتفق معهم الانهماك في أداء المهام وحب الاستطلاع.

وهدفت دراسة الشهري (٢٠١٤) إلى قياس درجة الدافعية للإنجاز ومدى ارتباطها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية الآداب، وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد علاقة موجبة دالة إحصائيًّا بين كلا من دافعية الإنجاز والمعدل التراكمي الجامعي لدى عينة الدراسة من الذكور والإناث، كما توجد فروق في مستوى دافعية الإنجاز بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

الدافعية وعلاقتها بالتحصيل والتعلم:

إذا كانت الدافعية وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية فإنها تعد من أهم العوامل التي تساعد على تحصيل المعرفة والفهم والمهارات وغيرها من الأهداف التي نسعى لتحقيقها مثلها في ذلك،

مثل الذكاء والخبرة السابقة، ودافعية التحصيل هي الرغبة في المشاركة في النشاطات العقلية المعقدة أو الحاجة إلى المعرفة وتختلف من فرد إلى آخر، فإنجاز المهمات الصعبة والوصول إلى المعايير العالية من الإنجاز شيء مهم جداً لبعضهم بينما لبعضهم الآخر يعدّ النجاح بأي طريقة كافياً.

ويمكن ملاحظة دافعية التحصيل في جهود التلميذ من أجل التغلب على الصعاب التي تحول دون تفوقه والميل إلى تحقيق الأهداف التعليمية. (قطامي وآخرون، ٢٠١٠).

ويمكننا أن نميز بين نوعين من الدافعية للتعلم بحسب مصدر استثارتها وهما:

أولاً: الدافعية الخارجية: هي التي يكون مصدرها خارجيًّا كالمعلم، أو إدارة المدرسة، أو أولياء الأمور، أو حتى الأقران فقد يقبل المتعلم على التعلم سعياً وراء إرضاء المعلم وقد يقبل المتعلم على التعلم إرضاء لوالديه وكسباً لحبهما أو للحصول على تشجيع مادي أو معنوي منهما، وقد تكون إدارة المدرسة مصدراً آخر للدافعية بما تقدمه من حوافز مادية وميوله للمتعلم.

ثانياً: الدافعية الداخلية: هي التي يكون مصدرها المتعلم نفسه، حيث يقدم على التعلم مدفوعاً برغبة داخلية لإرضاء ذاته، وسعياً وراء الشعور بمتعة التعلم. (Marzano, ٢٠١٠، البيلي وآخرون، ١٩٩٨).

النظريات المفسرة للدافعية للإنجاز:

• النظرية الارتباطية: (Association theory) أشارت مطر (٢٠١٠)، ومحمد (٢٠١٧) إلى أن هذه النظرية تعنى بتفسير الدافعية في ضوء نظريات التعلم ذات المنحى السلوكي، أو ما يطلق عليها عادة بنظريات المثير – الاستجابة (SR theories) وقد كان تورندايك من أوائل العلماء الدين تناولوا مسألة التعلم تجريبيًّا، وقال بعيداً المحاولة والخطأ كأساس للتعلم وفسر هذا التعلم بقانون الأثر (Law of effect) ، حيث يؤدي الإشباع الذي يتلو استجابة ما تعلم هذه الاستجابة وتقويتها في حين يودي الانزعاج أو عدم الإشباع إلى إضعاف الاستجابة التي يتلوها، وطبقاً لهذا القانون يشير البحث عن الإشباع وتحمل الألم أو الانزعاج إلى المواقع الكافية وراء تعلم استجابات معينة في وضع مثيري معين، أي أن المتعلم يسلك أو يستجيب طبقاً لرغبة في تحقيق حالات الإشباع وتجنب حالات الألم (محمود، ١٩٩٦) .

• النظرية المعرفية (Cognitive theory) ترى التفسيرات الارتباطية والسلوكية للدافعية أن النشاط السلوكي وسيلة أو ذريعة للوصول إلى هدف معين مستقل من السلوك ذاته، فالاستجابات الصادرة من أجل الحصول على المعززات تشير إلى دافعية خارجية (Extrinsic Motivation) تحددها عوامل مستقلة عن صاحب السلوك وضبطه بمثيرات قد تقع خارج نطاق إرادة الفرد، أما التفسيرات المعرفية فتسلم بافتراض مفاده أن الكائن البشري مخلوق عاقل يتمتع بإرادة حرة تمكنه من اتخاذ قرارات واعية على النحو الذي يرغب فيه، لذلك تؤكد هذه التفسيرات مفاهيم أكثر ارتباطاً بمتوسطات مركزية كالقصد والنية والتوقع، لأن النشاط العقلي للفرد يزوده بدافعية ذاتية (Intrinsic Motivationh) متأصلة فيه، وتشير إلى النشاط السلوكي كغاية في ذلك وليس كوسيلة، وينجم عن ذلك عن عمليات معالجة المعلومات والمدركات الحسية المتوافرة للفرد في الوضع المثيري الذي يوجد فيه، وبذلك يتمتع الفرد بدرجة عالية من الضبط الذاتي. (محمد، ٢٠١٧؛ مراده، ٢٠١٦)

وقد تبنى الباحث في هذا البحث النظرية المعرفية التي تفترض أن الانسان كائن يسعى إلى تحقيق أهدافه وإشباع رغباته واحتياجاته، وسوف توفر الرحلات المعرفية عبر الويب إشباع رغبات الطلبة وزيادة تحصيلهم من خلال الإبحار في الشبكة والوصول إلى المعلومات والاستفادة في نموهم المعرفي والتحصيلي.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية التي تناولت مفهوم الرحلات المعرفية:

دراسة الموزان (٢٠٢٠)

حاولت الدراسة التعرف على دور بيئة تعلم نشطة قائمة على استراتيجية الرحلات المعرفية Web Quest في تعزيز مهارات مجتمعات التعلم المهنية، والتوجهات الإيجابية نحو توظيف التقويم بالأقران لدى الطالبات الجامعيات؛ وذلك من خلال تحليل ومناقشة آراء الطالبات الجامعيات وردود أفعالهن وفقا لتقييمهن الذاتي بعد تعلمهن عبر تلك البيئة، وتكونت عينة الدراسة من (٧٩) طالبة من الطالبات اللاتي درسن مقرر تقنيات التعليم في العام الجامعي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ،

واستُخدم المنهج الوصفي، ووظفت بطاقة تقييم ذاتي كأداة لجمع البيانات، وذلك بعد مرور الطالبات بخبرة بيئة التعلم النشطة القائمة على استراتيجية الرحلات المعرفية، وأظهرت النتائج صحة فروض الدراسة التي أشارت إلى وجود دور لبيئة تعلم نشطة قائمة على استراتيجية الرحلات المعرفية في تعزيز مهارات مجتمعات التعلم المهنية، كما لم تدل تلك النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص في مستوى جميع تلك المهارات، وناقشت الدراسة ضمن نتائجها بعض تحديات ومقترحات تحسين التعلم عبر بيئة التعلم النشطة القائمة على استراتيجية الرحلات المعرفية من وجهة نظر الطالبات الجامعيات.

دراسة أبو زيد وآخرين (٢٠٢١)

كان الهدف من الدراسة تحديد فاعلية بيئة الواقع المعزز في تنمية مهارات إنتاج الرحلات المعرفية لدى طلاب الدراسات العليا، وتم الاعتماد على المنهج شبه التجريبي، وطُبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٧) طالبًا وطالبة من شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية (دبلوم مهني) جامعة المنصورة، وتم جمع البيانات باستخدام اختبار تحصيلي لقياس الجوانب المعرفية لمهارات إنتاج الرحلات المعرفية، وبطاقة لملاحظة لقياس الجانب الأدائي لمهارات إنتاج الرحلات المعرفية، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في الاختبار التحصيلي لمهارات إنتاج الرحلات المعرفية لصالح التطبيق البعدي، ووجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في بطاقة الملاحظة لأداء الطلاب لمهارات إنتاج الرحلات المعرفية لصالح التطبيق البعدي.

دراسة إسماعيل (٢٠٢٢)

سعت الدراسة للتحقق من فاعلية مقرر إلكتروني في طرق تدريس العلوم قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب على تنمية بعض مهارات التعلم الذاتي واليقظة العقلية لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بإعداد (مقرر إلكتروني في طرق تدريس العلوم قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب- مقياس مهارات التعلم الذاتي- مقياس اليقظة

العقلية)، وبلغت عينة الدراسة (١٤٠) طالبًا وطالبة من طلبة الفرقة الرابعة شعب (فيزياء- كيمياء- بيولوجي) بكلية التربية جامعة الزقازيق، وتم تقسيمهم لمجموعتين هما: المجموعة التجريبية وعددها (٧٠) وتمثلت في طلاب شعبتي (الفيزياء- الكيمياء)، ودرست المقرر الإلكتروني موضع البحث الحالي باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب، والمجموعة الضابطة وعددها (٧٠) وتمثلت في طلاب شعبة (البيولوجي) والتي درست المقرر الإلكتروني بالطريقة المعتادة وهي المحاضرة، وحدد البحث أربع مهارات رئيسية للتعلم الذاتي، وهي: مهارات (المكتبة والاطلاع- التواصل والاتصال- توظيف الحاسب والإنترنت- التقويم) يندرج تحتها (١٥) مهارة فرعية أخرى، كما حدد البحث خمسة أبعاد لليقظة العقلية تمثلت في (الملاحظة- الوصف- التصرف بوعي- عدم إصدار الأحكام – عدم التفاعل مع التجربة الداخلية)، وبتطبيق أداتي البحث قبليًّا وبعديًّا على عينة البحث، وبعد جمع البيانات وتحليلها تم التوصل إلى عدة نتائج، من أهمها: ١- وجود فرق دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لأداتي البحث (مقياس مهارات التعلم الذاتي-مقياس اليقظة العقلية) لصالح طلاب المجموعة التجريبية ولصالح التطبيق البعدي. ٢- أكدت النتائج أن حجم التأثير للمقرر الإلكتروني في طرق تدريس العلوم وفقا للرحلات المعرفية عبر الويب كان كبيرا في تنمية مهارات التعلم الذاتي وأبعاد اليقظة العقلية المحددة في البحث لدى طلاب المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة $\eta 2$ لمقياس مهارات التعلم الذاتي بشكل عام (٠,٩٦) ولمقياس اليقظة العقلية بشكل عام (٠,٩٥) مما يؤكد فاعلية وحجم التأثير الكبير للمقرر الإلكتروني في طرق تدريس العلوم وفقا للرحلات المعرفية عبر الويب.

دراسة إبراهيم (٢٠٢٢)

كشفت الدراسة عن أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في اكتساب مهارات كتابة الخبر الصحفي لدى طلاب الإعلام التربوي بكليات التربية النوعية. واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، والوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في الإبحار المعرفي عبر الويب، استمارة تحكيم الإبحار المعرفي المقترح، اختبار تحصيلي لمهارات كتابة الخبر الصحفي، بطاقة تقييم منتج، وتم

تطبيقها على عينة من طلاب الفرقة الثانية في قسم الإعلام التربوي بجامعة المنوفية، والبالغ قوامها (٣٠) طالبـًا، وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على وجود فروق دالة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار التحصيل وذلك لصالح القياس البعدي، فضلًا عن عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي، وأوصت الدراسة بضرورة عقد ورش عمل تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لكيفية عمل وتصميم الرحلات المعرفة عبر الويب واستخدمها في العملية التعليمية، والاهتمام بتصميم بيئات التعلم الشبكية التي تتناسب مع التطورات التكنولوجية الحديثة للطلاب.

ثانياً: الدراسات الأجنبية التي تناولت مفهوم الرحلات المعرفية:

دراسة Chen (٢٠٢١)

رمت الدراسة نحو استقصاء أثر تطبيق تكنولوجيا الرحلات المعرفية في تنمية مهارات التفكير الناقد والكفايات العملية لدى طلاب إدارة الأعمال، واعتمدت الدراسة على المدخل شبه التجريبي، وأجريت على (١٨٨) من طلاب الجامعة في تخصص إدارة الأعمال بمقاطعة فوجيان، واستغرق البرنامج (١٦) أسبوعـًا، بواقع ثلاث جلسات في الأسبوع. وبيَّنت النتائج أن هناك أثرًا إيجابيًّا لتكنولوجيا الرحلات المعرفية في تنمية مهارات التفكير الناقد وتحسين المهارات العملية لدى الطلاب. وكان لتحسن مهارات التفكير الناقد أثر إيجابي في المهارات العملية التي تمثلت في حل المشكلات والتواصل الفعال والاستنتاج.

دراسة Srisinthon (٢٠٢١)

حاولت الدراسة بيان فاعلية أنشطة الرحلات المعرفية في تحسين الأداء الأكاديمي باللغة الصينية والاتجاهات الطلابية. وبلغ عدد المشاركين في الدراسة (٦٣) من الطلاب بإحدى الجامعات بتايلاند. وتم جمع البيانات باستخدام اختبار في اللغة الصينية بالإضافة إلى المقابلات شبه المقننة مع (١٥) طالبـًا، وذلك للكشف عن اتجاهات الطلاب نحو المقرر المستهدف. واستغرق تطبيق البرنامج القائم على أنشطة الرحلات المعرفية (٦) أسابيع. وتوصلت النتائج إلى تحسن الأداء الطلابي على اختبار مهارات اللغة الصينية في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي

على نحو دال إحصائيًا، كما أوضحت المقابلات الشخصية مع بعض الطلاب عن إيجابية اتجاهاتهم نحو المشاركة بالدروس التفاعلية القائمة على الرحلات المعرفية، ورضاهم عن الأنشطة القائمة على تلك الاستراتيجية باعتبارها وسيلة حديثة وواعدة تيسر عمليات التعلم ويمكن من خلالها التغلب على المعوقات الزمنية.

دراسة Agaltsova & Ilyuschenko (٢٠٢١)

سعت الدراسة نحو الكشف عن فاعلية برنامج تكاملي قائم على تكنولوجيا الرحلات المعرفية في تحسين مهارات اللغة الإنجليزية لأغراض احترافية. وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٢) من طلاب كلية العلوم الاجتماعية والإعلام بروسيا، والذين تم توزيعهم إلى مجموعتين متساويتين: الأولى تجريبية والثانية ضابطة. وشارك أفراد المجموعة التدريبية في التدريس القائم على تكنولوجيا الرحلات المعرفية والتي انطوت على سلسلة من الدروس التفاعلية عبر الإنترنت لتحسين مستوى المعرفة بالمصطلحات والموضوعات المتعلقة بتعلم الإنجليزية على نحو احترافي، فضلًا عن تحسين القدرة على الاستماع والتحدث باللغة الإنجليزية بطلاقة. وأوضحت النتائج أن تكنولوجيا الرحلات المعرفية كان لها أثر إيجابي دال إحصائيًا في زيادة كفاءة تعلم مهارات اللغة الإنجليزية لأغراض احترافية، وهو ما اتضح من خلال وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في جميع مهارات اللغة الإنجليزية.

دراسة Dousti et al. (٢٠٢١)

حاولت الدراسة تحديد أثر التدريس القائم على الرحلات المعرفية في تحسين مهارات الكتابة المقالية (التوضيح – التركيز – الشمولية – التوليف – التنظيم والتخطيط – المفردات) لدى طلاب الجامعة متعلمي الإنجليزية كلغة ثانية بإيران. وتألفت العينة من (٥٠) طالبًا كمجموعة تجريبية تم تدريسهم وفق استراتيجية الرحلات المعرفية، و(٤٩) من أقرانهم كمجموعة ضابطة تم تدريسهم بالطرقة التقليدية. وكشفت النتائج عن وجود تحسن دال إحصائيًا في الأداء الكتابي العام لدى أفراد المجموعة التجريبية عن أقرانهم بالمجموعة الضابطة، وهو ما يدل على فاعلية الرحلات المعرفية في تحسين مهارات الكتابة واكتساب المفردات في الإنجليزية كلغة ثانية.

دراسة Wu (٢٠٢١)

استهدفت الدراسة تحديد أثر التدريس القائم على الرحلات المعرفية في مهارات التفكير العليا والأداء القرائي والكتابي، وشارك بالدراسة (٦٠) من طلاب الجامعة من متعلمي الإنجليزية كلغة ثانية. وتم جمع البيانات باستخدام عينات الطلاب الكتابية التأملية والمقابلات العميقة والعرض النهائي للرحلات المعرفية التي قام الطلاب بإعدادها. وأسفرت النتائج عن وجود أثر إيجابي للرحلات المعرفية في تيسير المناقشات الصفية والتعلم التعاوني وتحسين المهارات الكتابية والقرائية في اللغة الإنجليزية، هذا بالإضافة إلى تعزيز مهارات التفكير العليا.

دراسة Salem (٢٠٢٢)

استهدفت الدراسة تحديد أثر الرحلات المعرفية في تحسين مهارات الكتابة الأكاديمية باللغة الإنجليزية، والمهارات الناعمة وخفض قلق الكتابة أثناء أداء اختبار ILETS لدى متحدثي اللغة الإنجليزية غير الأصليين. وشارك بالدراسة ثلاث مجموعات من متعلمي اللغة الإنجليزية لأغراض أكاديمية، على النحو التالي: المجموعة الأولى التجريبية وتكونت من (١٥) من طلاب الجامعة متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة ثانية والذين درسوا وفق طريقة الرحلات المعرفية المحمية عبر الويب، المجموعة الضابطة الأولى وتكونت من (١٩) طالبًا تم تدريسهم وفق طريقة الرحلات المعرفية غير المحمية (البحث المفتوح عبر جوجل)، والمجموعة الثانية الضابطة وتألفت من (٢٠) طالبًا تم تدريسهم وفق طريقة التدريس التقليدية. وتمثلت أدوات الدراسة في مجموعة عينات من اختبار الكتابة ILETS، واختبار Brooks للمهارات الناعمة، ومقياس قلق الكتابة في اللغة الثانية. وبينت النتائج بشكل عام فعالية استراتيجية الرحلات المعرفية المحمية في تحسين مهارات الكتابة الأكاديمية ومستوى المهارات الناعمة، فضلًا عن خفض قلق الكتابة في اللغة الأجنبية الثانية لدى طلاب الجامعة متعلمي اللغة الإنجليزية لأغراض أكاديمية.

دراسة Shabunina et al. (٢٠٢٢)

هدفت الدراسة إلى التحقق من الرحلات المعرفية كوسيلة ابتكارية للتدريب القائم على المشروعات لدى طلاب الهندسة الكهربية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث كانت

الاستبانة هي أداة جمع البيانات، والتي طبقت على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس تخصص تدريس اللغة الأوكرانية لأغراض تعلم الهندسة الكهربية. وأوضحت النتائج أن هناك العديد من المميزات لتكنولوجيا الرحلات المعرفية منها: تحسين الكفايات المعلوماتية، وتحسين المهارات المعرفية، والقدرات العملية التطبيقية.

رابعاً: التعليق على البحوث والدراسات السابقة:

أطلع على الدراسات العربية والأجنبية التي تطرقت للرحلات المعرفية عبر الويب، وتم الاستفادة منها في الاطلاع على:

- مفهوم وماهية الرحلات المعرفية عبر الويب ومهارات التواصل والدافعية للإنجاز.
- الاستفادة من الدراسات والأدبيات السابقة في إعداد الإطار النظري، وفي إعداد أدوات البحث التجريبية وأدوات القياس.
- الاطلاع على خطوات الدراسة في الدراسات السابقة.
- اختيار المنهج الملائم للدراسة.
- اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة والمساهمة في تفسير النتائج وتحليلها ومقارنتها مع نتائج الدراسة الحالية.
- تناولت البحوث فعالية الرحلات المعرفية عبر الويب في تحصيل الجوانب المعرفية والأدائية للكفاءات التدريسية، وتحسين رضا الطلاب عن بيئة التعلم الإلكتروني في الرحلات المعرفية، مثل: دراسة (معبد،٢٠١٩)، أو في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية والتفكير التأملي، مثل: دراسة (هلالي ،٢٠١٩)، أو التدريب القائم على المشروعات، مثل: دراسة (Shabunina et). (٢٠٢٢, ، أو تعزيز مهارات مجتمعات التعلم المهنية، مثل: دراسة (الموزان ،(٢٠٢٠)، أو الكشف عن أثرها في تنمية مهارات الحاسوب، مثل: دراسة (الزهراني وعلام،(٢٠٢١)، أو تنمية مهارات التعلم الذاتي واليقظة العقلية، مثل: دراسة (إسماعيل ،٢٠٢٢)، أو تحسين مهارات التفكير الناقد، مثل: دراسة Bayram et al. 2019)) .

• باستقراء الدراسات والأدبيات السابقة التي تناولت محاور الدراسة الحالية اتضح اهتمام العديد من الباحثين باستخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في التدريس للمواد الدراسية المختلفة وبالمراحل التعليمية المختلفة، وقياس فاعليتها على تنمية مهارات البرمجة والتحصيل وتنمية مهارات التواصل الإلكتروني، والاستيعاب المفاهيمي، في تنمية مهارات التفكير الناقد والكفايات العملية، وتنمية مهارات التفكير العليا والأداء القرائي والكتابي، والتحصيل المباشر والمؤجل، وتعديل التصورات البديلة، وتحسين مهارات الكتابة المقالية (التوضيح – التركيز – الشمولية – التوليف – التنظيم والتخطيط – المفردات)، تحسين مهارات الكتابة الأكاديمية باللغة الإنجليزية، والمهارات الناعمة وخفض قلق الكتابة أثناء أداء اختبار ILETS .

الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً: منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها والمعلومات المراد الحصول عليها، وبعد مراجعة أدبيات البحث العلمي ومناهجه، وكذلك مراجعة الدراسات السابقة في مجال الدراسة، اتبع الباحث:

• المنهج شبه التجريبي: يستخدم لقياس أثر المتغير المستقل وهو أنماط تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب على المتغيرات التابعة، وهما الجوانب المعرفية والجوانب الأدائية لمهارات التواصل الإلكتروني ومقياس الدافعية للإنجاز لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بالدوادمي.

شكل ١ التصميم التجريبي للدراسة (المقياس القبلي المجموعات المعالجة المقياس البعدي)

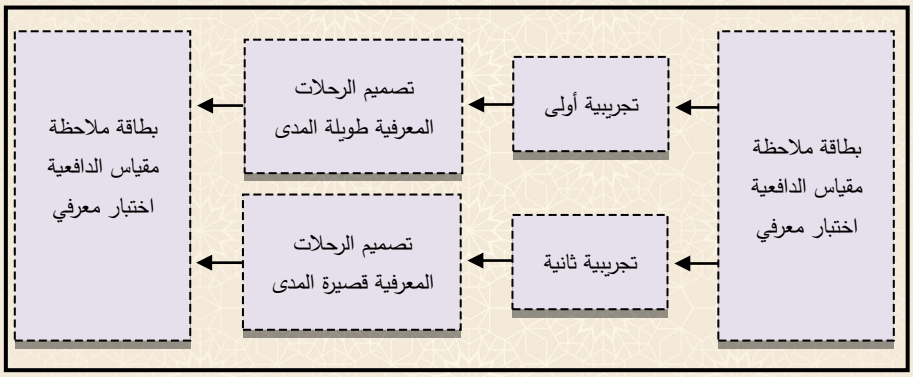

المتغير المستقل: الرحلات المعرفية عبر الويب ولها مستويان:

– رحلات معرفية طويلة المدى.

– رحلات معرفية قصيرة المدى.

المتغيرين التابعين:

١– الجانب المعرفي المرتبط بمهارات التواصل الإلكتروني والدافعية للإنجاز لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية (اختبار معرفي).

٢– الجانب الأدائي لمهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية (بطاقة الملاحظة).

٣– الدافعية للإنجاز لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء (مقياس الدافعية).

ثالثاً: مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء، وتمثلت عينة الدراسة في عينة كانت عشوائية قوامها (٥٠) طالبًا، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (٢٥) مجموعة تجريبية أولى، (٢٥) مجموعة تجريبية ثانية.

خامساً: أدوات الدراسة:

ولتحقيق أهداف الدّراسة والتحقُّق من فروضها؛ أعد الباحث الأدوات الآتية:

١– اختبار تحصيلي لقياس الجوانب المعرفية لمهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية (من إعداد الباحث).

٢– بطاقات الملاحظة: لقياس الجوانب المهارية لمهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا (من إعداد الباحث).

٣–مقياس الدافعية للإنجاز لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء (من إعداد الباحث).

أولاً: اختبار تحصيلي يقيس الجانب المعرفي لمهارات التواصل الإلكتروني:

قام الباحث بإعداد جدول المواصفات للاختبار، وتضمن هذا الجدول عدد المفردات التي يشملها الاختبار بالنسبة لكل هدف من الأهداف الإجرائية، وفيما يلي شرح موجز للاختبار التحصيلي:

١) محتوى الاختبار:

تكون الاختبار بصورته النهائية من (٣٠) سؤالًا.

٢) الهدف من الاختبار:

يقيس الجانب المعرفي لمهارات التواصل الإلكتروني وذلك من خلال تطبيق الاختبار على العينة قبل دراستهم للرحلات المعرفية عبر الويب وبعد دراستهم لها؛ لتنمية الجوانب المعرفية لمهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء.

٣) تعليمات الاختبار:

راعى الباحث أن تشتمل أسئلة الاختبار على الوضوح والشمولية والمباشرة واضحة ومباشرة، وأن يختار إجابة واحدة لكل سؤال، وراعى كذلك الارتباط والشمول والبساطة وعدم التداخل.

٤) صدق الاختبار

تأكد الباحث من صدق الاختبار وذلك من خلال ما يلي:

أ- الصدق الظاهري (التحكيمي):

تم عرض الصورة الأولية للاختبار على عدد (٥) محكمين مختصين في مجال تكنولوجيا التعليم ومناهج وطرق التدريس على درجة أستاذ دكتور وأستاذ مشارك بعدة جامعات مختلفة، وقد أرفق الباحث مع الاختبار مقدمة توضح فيه الهدف من الاختبار، وفي ضوء آراء المحكمين قام الباحث بتعديل بعض الأسئلة، حتى وصل للصيغة النهائية للاختبار، حيث أصبح جاهزاً للتطبيق والاستخدام.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

تأكد الباحث من توافر صدق الاتساق الداخلي عن طريق تطبيق الاختبار على طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء، وبعد جمع البيانات تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل سؤال أو عبارة من أسئلة الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار.

جدول ١ معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي بالدرجة الكلية للاختبار

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٦٦٢**	١١	٠,٥٨٧**	٢١	٠,٥٤٧**
٢	٠,٦٥٧**	١٢	٠,٧٧٦**	٢٢	٠,٦٤٨**
٣	٠,٥٧٥**	١٣	٠,٧٤٩**	٢٣	٠,٦٩٨**
٤	٠,٦٩٨**	١٤	٠,٥٩٣**	٢٤	٠,٨٣٠**
٥	٠,٦٩٦**	١٥	٠,٦٥٦**	٢٥	٠,٦٦٢**
٦	٠,٥٠٦**	١٦	٠,٦٩٩**	٢٦	٠,٦٦٥**
٧	٠,٧٠٤**	١٧	٠,٧٥١**	٢٧	٠,٦٢٩**
٨	٠,٦٢٤**	١٨	٠,٦٥٧**	٢٨	٠,٦٦٦**
٩	٠,٦٦٩**	١٩	٠,٧٢٢**	٢٩	٠,٦٠٣**
١٠	٠,٦٥٢**	٢٠	٠,٦٩٥**	٣٠	٠,٧٨١**

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول (١) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرةٍ من فقرات الاختبار التحصيلي بالدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وجميعها قيم موجبة؛ ما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط فقرات الاختبار بالدرجة الكلية، بما يعكس درجةً عاليةً من الصدق لفقرات الاختبار.

ج- ثبات الاختبار:

يثبت الاختبار ويعدّ أداة ثابتة وصحيحة في حال تمت إعادته وثبتت نفس النتائج، حيث تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٦) من طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء، وتم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة الثبات (٠,٨٥٧)،

بينما بلغت قيمة الثبات بطريقة التجزئة النصفية (٠,٨٤٢)، مما يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات وبالتالي يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

- الصورة النهائية للاختبار التحصيلي:

في ضوء أراء المحكمين، وما أسفرت عنه التجربة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي، وبعد التأكد من صدق وثبات الاختبار، أصبح الاختبار التحصيلي يتكون بصورته النهائية من (٣٠) سؤالًا شملت عدد (١٥) فقرة من أسئلة الصواب والخطأ، وكذلك عدد (١٥) فقرة من أسئلة الاختيار من متعدد، وبذلك أصبح صالحاً للتطبيق الميداني بصورته النهائية.

ثانياً: بطاقة ملاحظة تقيس الجانب الأدائي لمهارات التواصل الإلكتروني:

مرت عملية إعداد بطاقة الملاحظة بعدة مراحل هي:

١-تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة:

تهدف بطاقة الملاحظة إلى قياس الأداء المهاري لمهارات التواصل (عينة الدراسة)، بهدف معرفة مستوى الطلاب في الجوانب الأدائية المرتبطة بالمهارات (المستوى القبلي) وبعد دراسة المحتوى التعليمي (المستوى البعدي).

٢-إعداد تعليمات بطاقة الملاحظة:

تمت مراعاة توفر تعليمات بطاقة الملاحظة بحث تكون واضحة ومحددة في الصفحة الأولى لبطاقة الملاحظة، قد اشتملت على التعرف على خيارات الأداء والتقدير الكمي لها.

٣-مكونات بطاقة الملاحظة:

تكونت بطاقة الملاحظة من (٢٠) فقرة تقيس الجانب الأدائي لمهارات التواصل، وهذه الفقرات تم توزيعها على أربعة أبعاد، بواقع (٥) فقرات لكل بعد، وهي كالتالي:

- أولاً: مهارات الحوار.
- ثانياً: مهارات النقاش.
- ثالثاً: مهارات المشاركة.
- رابعاً: مهارات التصفح.

٤-ضبط بطاقة الملاحظة:

وقد مر ضبط بطاقة الملاحظة بمرحلتين:

- صدق بطاق الملاحظة:

أ- الصدق الظاهري (التحكيمي):

قام الباحث بعرض بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم وطرق التدريس وعلم النفس على درجة أستاذ دكتور وأستاذ مشارك بعدة جامعات مختلفة، وقد أرفق الباحث مع بطاقة الملاحظة مقدمة توضح فيه الهدف منها، وفي ضوء آراء المحكمين قام الباحث بتعديل بعض الأسئلة، وصولاً إلى الصيغة النهائية لبطاقة الملاحظة؛ لتصبح قابلة للاستخدام، فأصبحت البطاقة تشمل (٢٠) فقرة، وبلغت النهاية العظمى لدرجاته (٢٠) درجة، وأجمع المحكمون على الغرض الذي أعدت من أجله.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

بعد التحقق من الصدق الظاهري لبطاقة الملاحظة، قام الباحث بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي، وهو يعطي صورة عن مدى اتساق العبارات مع الدرجة الكلية للأداة، وتم التأكد من توافر صدق الاتساق الداخلي عن طريق تطبيق بطاقة الملاحظة على طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بالدوادمي وعددهم (٦) طلاب من خارج عينة الدراسة.

جدول ٢ معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات بطاقة الملاحظة بالدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٨٢٩**	١١	٠,٨١٢**
٢	٠,٨٣٧**	١٢	٠,٨٤١**
٣	٠,٨٨٥**	١٣	٠,٦٨٩**
٤	٠,٨٤٩**	١٤	٠,٨٣٤**
٥	٠,٨٧٧**	١٥	٠,٨٨٠**
٦	٠,٧٥٢**	١٦	٠,٧٩٦**
٧	٠,٧٩٥**	١٧	٠,٧٩٥**

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
٨	٠,٨٤٩**	١٨	٠,٧٣١**
٩	٠,٧٢٣**	١٩	٠,٧٨٥**
١٠	٠,٨٠٧**	٢٠	٠,٨٦٦**

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

من خلال استعراض المؤشرات الإحصائيَّة الموضحة بالجدول (٢)، يتبين أن قِيَم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات بطاقة الملاحظة بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه الفقرة، دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة ٠,٠١ وجميعها قيم موجبة؛ ما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط المقياس بفقراته بما يعكس درجة عالية من الصدق لأبعاد وفقرات بطاقة الملاحظة.

ج. الصدق البنائي:

قام الباحث بحساب الصدق البنائي من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد بطاقة الملاحظة بالدرجة الكلية للملاحظة.

جدول رقم ٣ معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد بطاقة الملاحظة بالدرجة الكلية للبعد

	بطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لمهارات التواصل الإلكتروني	معامل الارتباط
١	أولاً: مهارات الحوار.	٠,٨٩٠**
٢	ثانياً: مهارات النقاش.	٠,٩٤٧**
٣	ثالثاً: مهارات المشاركة.	٠,٩٠٣**
٤	رابعاً: مهارات التصفح.	٠,٨٧٥

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

تُشير النتائج الموضحة بالجدول (٣) إلى أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بُعدٍ من أبعاد بطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لمهارات التواصل الإلكتروني بالدرجة الكلية دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة ٠,٠١، وجميعها قيم موجبة؛ ما يعني وجود درجةٍ عالية من الاتساق الداخلي وارتباط المقياس بأبعاده، بما يعكس درجة عالية من الصدق لأبعاد بطاقة الملاحظة.

- ثبات بطاقة الملاحظة:

لقياس مدى ثبات بطاقة الملاحظة الدِّرَاسَة؛ استخدم البَاحث طريقتين وهما:

١.(معادلة ألفا كرو نباخ Cronbach'aAlpha).

٢.طريقة التجزئة النصفية، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم ٤ قيم الثبات لبطاقة الملاحظة

بطاقة الملاحظة		عدد الفقرات	قيم ألفا كرونباخ	قيم التجزئة النصفية
البعد الأول	مهارات الحوار.	٥	٠,٨٥٥	٠,٨٤٩
البعد الثاني	مهارات النقاش.	٥	٠,٨٧٠	٠,٨٠١
البعد الثالث	مهارات المشاركة.	٥	٠,٨٥٧	٠,٧٧٨
البعد الرابع	مهارات التصفح.	٥	٠,٨٨٩	٠,٨٢٢
الثبات العام لبطاقة الملاحظة		٢٠	٠,٨٨٥	٠,٩٤٩

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول (٤) يتبين أن قيم معاملات الثبات لأبعاد بطاقة الملاحظة مرتفعة، حيثُ تراوحت ما بين (٠,٨٥٥) و (٠,٨٨٩)، أما الثبات العام فقد بلغ (٠,٨٨٥) وذلك بطريقة ألفا كرونباخ، أما بطريقة التجزئة النصفية فقد تراوحت معاملات الثبات لأبعاد بطاقة الملاحظة ما بين (٠,٧٧٨) و (٠,٨٤٩)، بينما بلغ معامل الثبات العام (٠,٩٤٩)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة، مما يدل على أن بطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لمهارات التواصل الإلكتروني، وبالتالي يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة.

- الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة:

في ضوء أراء المحكمين، وما أسفرت عنه التجربة الاستطلاعية للبطاقة، وبعد التأكد من صدق وثبات البطاقة، أصبحت البطاقة تشمل (٢٠) فقرة، وبلغت النهاية العظمى لدرجاتها (٢٠) درجة وبذلك أصبحت صالحة للتطبيق الميداني، وفي ضوء ذلك تكون قد وصلت إلى صورتها النهائية.

ثالثاً: مقياس دافعية الإنجاز لطلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء:

الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى قياس الدافعية للإنجاز في الرحلات المعرفية لدى عينة الدراسة، وهم طلاب الدراسات العليا بكلية التربية.

تحديد محاور مقياس الدافعية للإنجاز: سعياً لتحديد محاور المقياس تم الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بقياس الدافعية للإنجاز، وحددت محاور المقياس، وصيغت عباراته التي تغطي المحاور الأربع للمقياس، وعلى ضوء ذلك تكون المقياس من (٢٠) عبارة موزعة على المحاور الأربع، وهي : العلاقات والمشاركة وتضمن (٥) عبارات، ومستوى الطموح وضمن (٥) عبارات، والثقة بالنفس وتضمن (٥) عبارات، والأهمية والمثابرة وتضمن (٥) عبارات، وقد وضعت خمسة احتمالات للاستجابة على كل عبارة من عبارات المقياس والتي تعتمد على طريقة ليكرت Likert وتتفاوت في شدتها بين الموافقة التامة وعدم الموافقة التامة.

للتحقق من صدق المقياس: تم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والقياس النفسي، ومجال تكنولوجيا التعليم، وطلب منهم تحديد ما إذا كانت العبارات تنتمي إلى المحور الذي وردت فيه، وتحديد درجة وضوح كل عبارة، ومدى ملائمتها للمقياس، وقد أوصى المحكمون بتعديل صياغة بعض العبارات واختصارها وحذف بعض منها لعدم ملائمتها لمحاور المقياس، وبعد إجراء التعديلات اللازمة تضمن المقياس (٢٠) عبارة، وطبقت الصورة الأولية للمقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية التي عددها (٦) طلاب للتحقق من الصدق والثبات وذلك على النحو التالي:

صِدقُ الاتِّساق الداخلي: للتحقُّق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس، قام البَاحِثَ بتطبيق المقياس على طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء، ثم قام بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول ٥ معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٧٣٨**	١١	٠,٨٣٦**
٢	٠,٨١٦**	١٢	٠,٦٨٤**

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
٣	٠,٨٣١**	١٣	٠,٧٩٢**
٤	٠,٨٠٨**	١٤	٠,٨٣٥**
٥	٠,٨٧٤**	١٥	٠,٧٩٦**
٦	٠,٨٤٢**	١٦	٠,٦٠١**
٧	٠,٧٩٤**	١٧	٠,٧٠٤**
٨	٠,٧٢١**	١٨	٠,٥٤٢**
٩	٠,٧١١**	١٩	٠,٥٦١**
١٠	٠,٥٠٧**	٢٠	٠,٧٦٤**

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

من خلال استعراض المؤشرات الإحصائيَّة الموضحة بالجدول (٥)، يتبين أن قِيَم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة ٠,٠١ وجميعها قيم موجبة؛ ما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي وارتباط المقياس بفقراته بما يعكس درجة عالية من الصدق لفقرات المقياس.

الصدق البنائي:

قام الباحث بحساب الصدق البنائي من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس دافعية الإنجاز بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم ٦ معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس دافعية الإنجاز بالدرجة الكلية للبعد

	مقياس دافعية الإنجاز	معامل الارتباط
١	العلاقات والمشاركة	٠,٨٦٢**
٢	مستوى الطموح	٠,٨٢٠**
٣	الثقة بالنفس	٠,٨٥٦**
٤	الأهمية والمثابرة	٠,٨٤٤**

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

يتبين من النتائج الموضَّحة بالجدول (٦) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بُعدٍ من أبعاد مقياس دافعية الإنجاز بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة ٠,٠١،

وجميعها قيم موجبة؛ ما يعني وجود درجةٍ عالية من الاتساق الداخلي وارتباط المقياس بأبعاده، بما يعكس درجة عالية من الصدق لأبعاد مقياس دافعية الإنجاز.

ثباتُ أداة الدِّرَاسَة:

تم التأكُّد من ثبات المقياس، باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، كما قام الباحث بحساب الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية، وجاءت النتائج، كما يوضحها الجدول التالي:

جدول ٧ قيم معاملات الثبات لمقياس دافعية الإنجاز

مقياس دافعية الإنجاز		عدد الفقرات	قيم الثبات	
			ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
البُعد الأول	العلاقات والمشاركة	٥	٠,٩٠٩	٠,٨٥٠
البُعد الثاني	مستوى الطموح	٥	٠,٨٨٦	٠,٨٥٥
البُعد الثالث	الثقة بالنفس	٥	٠,٩٠٥	٠,٨٥٩
البُعد الرابع	الأهمية والمثابرة	٥	٠,٨٦٧	٠,٨٧٧
الثبات العام لمقياس دافعية الإنجاز		٢٠	٠,٨٨٥	٠,٨٤٩

تكشفُ المؤشرات الإحصائيَّة الموضحة بالجدول (٧) أن معاملات الثبات ألفا كرو نباخ لأبعاد مقياس دافعية الإنجاز مرتفعة حيثُ تراوحت ما بين (٠,٨٦٧ و٠,٩٠٩)، أما الثبات العام للمقياس فقد بلغ (٠,٨٨٥)، وذلك بطريقة ألفا كرونباخ، أما معاملات الثبات لأبعاد المقياس بطريقة التجزئة النصفية فقد تراوحت ما بين (٠,٨٥٠ و٠,٨٧٧)، والثبات العام للمقياس بلغ (٠,٨٤٩)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة، مما يدل على أن مقياس دافعية الإنجاز يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الصورة النهائية لمقياس الدافعية للإنجاز: بعد تأكد الباحث من صدق المقياس وثباته أصبح المقياس في صورته النهائية ويتكون من (٢٠) عبارة، موزعة على أربعة أبعاد بواقع (٥) فقرات لكل بعد، والدرجة النهائية للمقياس (١٠٠) درجة.

إجراءات الدراسة:

مواد المعالجة التجريبية: نماذج التصميم التعليمي متعددة وكثيرة، ولكن أغلبها تتفق هذه النماذج في المراحل الأساسية للتصميم التعليمي، إلا أنها تختلف في بعض الإجراءات والخطوات الفرعية في بعض المراحل، وذلك باختلاف وجهة نظر مصمم النموذج، لذا استعان الباحث بنموذج التصميم التعليمي (ADDIE) في تصميم الموضوعات المحددة وفق استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب، وتتلخص مراحل هذا النموذج في المراحل الآتية : التحليل Analysis ، التصميم Design ، التطوير Development ، التنفيذ Implement ، التقويم Evaluation .(Branch,2009)

ويمكن تحديد هذه المراحل فيما يلي:

- مرحلة التحليل Analysis : بعد تحديد المشكلة قام الباحث بصياغة الأهداف التعليمية للموضوعات المحددة وهي موزعة على المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية، كما تم تحديد الطلاب عينة الدراسة من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بالدوادمي وعددهم (٥٠) طالبًا، وتم مراعاة خصائصهم من حيث مستواهم والتأكد من امتلاكهم لمهارات استخدام الكمبيوتر والإنترنت، حيث هم في حاجة إلى طريقة للبحث عن المعلومات في خطوات محددة توفر لهم الوقت والجهد، مع الاستعانة بمعمل الكمبيوتر بالكلية والمتصلة أجهزته بالإنترنت في تنفيذ التجربة.
- مرحلة التصميم Design: في هذه المرحلة تم تجميع عناصر التعلم المختلفة من نصوص وصور ورسوم ومقاطع فيديو، وتصميم الشكل العام للرحلات المعرفية عبر الويب، وتحديد الخطة الزمنية للتطبيق وتحديد الرحلات المطلوبة بحيث تتضمن العناصر الأساسية المكونة للرحلة المعرفية، وهي: (المقدمة – تحديد المهام – تحديد المصادر– العمليات – معايير التقويم – الخاتمة).
- مرحلة التطوير Development: وفيها تتم الاستعانة ببعض البرامج الأخرى من برنامج Woord وبرنامج الفوتوشوبPhotoshop لتصميم ومعالجة الصور وتخزينها بامتدادات مناسبة الإنترنت، وبرنامج الباوربوينت Power point K، وغيرها.

- مرحلة التنفيذ Implement: وفيها يتم تدريب الطلاب على كيفية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب وكيفية البحث عبر الإنترنت عن المعلومات من خلالها، ويتم نشر الرحلات المعرفية عبر الويب لتصبح جاهزة للوصول لها.
- مرحلة التقويم Evaluation: في هذه المرحلة تم عرض الرحلات المعرفية عبر الويب والمصممة من الباحث على مجموعة من المحكمين للتأكد من مدى تحقيقها للهدف الذي صممت من أجله، وتم إجراء التعديلات المقترحة، بالإضافة إلى تجربتها على عينة استطلاعية بلغت (٦) طلاب من طلاب الدراسات العليا غير عينة الدراسة الحالية، للتأكد من سهولة استخدامها ومناسبتها للعينة والزمن المخصص لتنفيذ المهام المحددة بها، وبذلك أصبحت مواد المعالجة التجريبية ممثلة في الرحلات المعرفية المصممة جاهزة للتطبيق.

أساليب المعالجة الإحصائية: لتحليل البيانات التي تم جمعها في هذه الدِّرَاسَة؛ استخدمت البَاحِثَة بعض الأساليب الإحصائيَّة المناسبة من برنامج الحزم الإحصائيَّة للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) والذي يرمز له اختصارًا بالرمز (SPSS)، ومن أبرز تلك الأساليب: التكراراتُ والنسب المئوية، المتوسطُ الحسابي، الانحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونباخ- التجزئة النصفية (Split-Half)، اختبار (ت):(independent samples t- test) مربع إيتا " n^2"، لتحديد حجم أثر البرنامج.

تحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

إجابة السؤال الأول: والذي ينص على :" ما مهارات التواصل الإلكتروني والدافعية للإنجاز المطلوب توافرها لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء "؟

قام الباحث بالتوصل إلى قائمة بمهارات التواصل الإلكتروني لطلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء من خلال دراسة الأطر النظرية والأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت التواصل الإلكتروني وعرضها على المحكمين، وفي ضوء أرائهم ومقترحاتهم تم التوصل إلى الصورة النهائية للقائمة.

إجابة السؤال الثاني: والذي ينص على: " ما التصور المقترح لأنماط تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية مهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء"؟

اطلع الباحث على نماذج التصميم التعليمي، وقام بدراستها وتحليلها وفي ضوء نتائج هذا التحليل اختار نموذج يناسب طبيعة الدراسة الحالية، وتم توضيح ذلك في الجزء الخاص بالإجراءات.

إجابة السؤال الثالث: والذي ينص على: " ما أثر اختلاف تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب (طويلة/ قصيرة) المدى لتنمية الجوانب المعرفية لمهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء"؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بالتحقق من الفرض الأول: والذي ينص على أنه: " يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الأولى (رحلات معرفية طويلة المدى)، ودرجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (رحلات معرفية قصيرة المدى) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، لصالح المجموعة التجريبية الأولى".

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بالتالي:

أولاً: التحقق من تكافؤ المجموعتين:

قبل التحقق من هذا الفرض قام الباحث بالتحقق من تكافؤ المجموعتين والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول ٨ الفرق في التطبيق القبلي بين درجات طلاب المجموعتين بعديًا في الاختبار التحصيلي

الاختبار التحصيلي	التطبيق القبلي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	المجموعة الأولى	٢٥	١٤,٢٠	٤,٥٨٣	٠,٣١٢	٤٨	٠,٧٥٧
	المجموعة الثانية	٢٥	١٣,٨٤	٣,٥٢٠			

يتضح من الجدول (٨) أن قيمة (ت) بلغت (٠,٣١٢)، عند مستوى دلالة (٠,٧٥٧)، وهي قيمة أعلى من (٠,٠٥)، مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى (الرحلات المعرفية طويلة المدى)، والمجموعة التجريبية الثانية (الرحلات المعرفية قصيرة المدى) في الجوانب المعرفية لمهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء، وبالتالي تكافؤ المجموعتين قبليًا في الاختبار التحصيلي.

ثانياً: التحقق من الفرضية:

للتحقُّق من هذه الفرضية استخدم الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، كما استخدم اختبار "ت"؛ للتعرف على الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الأولى (رحلات معرفية طويلة المدى)، ودرجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (رحلات معرفية قصيرة المدى) في التطبيق التحصيلي للاختبار بعديًّا، كما استخدم الباحث مربع إيتا؛ لتحديد حجم الأثر، والجدول (٩) يوضح ذلك:

جدول ٩ يوضح الفرق في التطبيق البعدي بين المجموعتين

الاختبار التحصيلي	التطبيق البعدي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة مربع إيتا	"حجم الأثر"
	المجموعة الأولى	٢٥	٢٢,٣٦	٤,٩٩٩	٧,٠٠٦	٤٨	٠,٠٠٠	٠,٧١١	كبير
	المجموعة الثانية	٢٥	١٣,٦٤	٣,٧٠٧					

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

تكشف المؤشرات الإحصائيَّة الموضحة بالجدول (٩) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية الأولى (رحلات معرفية طويلة المدى)، ودرجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (رحلات معرفية قصيرة المدى) في التطبيق التحصيلي للاختبار بعديًّا، حيث بلغت مستوى الدلالة (٠,٠٠)، وهي أقل من ٠,٠٥؛ ما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًّا في التطبيق البعدي بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الثانية، ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول أعلاه يتبين أن الفروق لصالح المجوعة التجريبية الأولى؛ وذلك لأنها حصلت على أعلى متوسط حسابي مما يدل على وجود أثر لتصميم الرحلات المعرفية عبر الويب (طويلة / قصيرة) المدى لتنمية الجوانب المعرفية لمهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء.

وتأكيدًا لتلك النتيجة؛ قام الباحث بحساب مربع إيتا (٢ η)؛ لتحديد حجم التأثير، حيث بلغت قيمة مربع إيتا (٠,٧١١)، وهي قيم تدل على وجود أثر كبير لاستخدام تصميم الرحلات

المعرفية عبر الويب (طويلة / قصيرة) المدى لتنمية الجوانب المعرفية لمهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء.

وعلى ضوء ذلك يمكن قبول الفرض الأول والذي ينص على أنه " يوجد فروق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الأولى (رحلات معرفية طويلة المدى)، ودرجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (رحلات معرفية قصيرة المدى) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، لصالح المجموعة التجريبية الأولى".

ويرجع الباحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الأولى (رحلات معرفية طويلة المدى) ودرجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (رحلات معرفية قصيرة المدى) في الجوانب المعرفية لمهارات التواصل الإلكتروني إلى استخدام بيئة تعلم قائمة على الرحلات المعرفية عبر الويب، ساهم في تمكن طلاب المجموعة التجريبية الأولى من الإلمام بالجوانب المعرفية لمهارات التواصل الإلكتروني، وذلك قد يكون للأسباب الآتية:

- طول الرحلات المعرفية وزيادة عدد ساعات الدراسة ساعد على توفير عامل المتعة والجاذبية.
- تركز الرحلات المعرفية غير الويب على الأنشطة الاستقصائية، التي تعزز الحوار، والتفاعل، وطرح الأسئلة، والتفاوض، والمشاركة النشطة للطلاب، الأمر الذي العكس إيجابا على تعلمهم.
- طبيعة التعليم باستخدام الرحلات المعرفية، والتي تعتمد في تقديم المعلومة للطلاب عبر توظيف رحلات المتعة من المعرفة والأنشطة الإلكترونية، حيث يقوم الطلاب من خلالها بالبحث الإلكتروني بشكل فردي أو جماعي تعاون بهدف الوصول الصحيح والمباشر للمعلومات.
- تسهم الرحلات المعرفية عبر الويب في مشاركة الطلاب في الأنشطة التأملية الناقدة للمعلومات بمناقشة المعلومات التي توصلوا إليها من المواقع البحثية والمراجع وغيرها من مصادر التعلم.

- ازداد نشاط الطلاب وفاعليتهم في التوصل إلى المعارف والمعلومات بأنفسهم، وتنفيذ المهام التعليمية وفق مراحل تنفيذ الرحلة المعرفية، وذلك من خلال ثقتهم بأنفسهم وبقدراتهم حيث تتيح الرحلات المعرفية للطلاب فرص استكشاف المعلومات بأنفسهم.
- توفر الرحلات المعرفية للطلاب مواقف تعليمية تعلمية، يكتسب من خلالها الطلاب الخبرات المتنوعة، والتوصل إلى المعارف من خلال التعلم النشط القائم على جهد الطلاب.
- استراتيجية "Web Quest" تعمل على زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم والحصول على مخرجات تعليمية محددة في وقت محدد.
- تمكن الرحلات المعرفية من اكتساب المزيد من المعرفة والخبرات وإنجاز مختلف المهام التعليمية الموكلة إليهم من أفضل الطرق بين أساليب دمج التكنولوجيا في التعليم؛ لما لها من سهولة توظيف داخل المؤسسة التعليمية، الحصول على المعلومات من عدة مصادر علمية ساعد في زيادة إقبال الطلاب على التعلم واستثارة دافعيتهم وتحويلهم إلى باحثين عن المعرفة.
- زيادة تحصيل الطلاب وحصولهم على المعلومة بطريقة أسهل وأسرع وزيادة دافعيتهم نحو التعلم، السماح للطالب أن يستكشف قضايا معينة ويتحقق بنفسه من المعرفة ويحقق بناء معرفي خاص به.
- ساعدت الرحلات المعرفية في زيادة مناقشات العصف الذهني ومشاركة الأفكار والمناقشة والعروض التقديمية.
- احتواء الرحلات المعرفية على مقاطع صوتية وفيديو مما ساعد على فهم الطلاب للمحتوى العلمي، والذي كان له الأثر الكبير في زيادة المعلومات النظرية والمعرفية مما تسبب في ارتفاع درجات الاختبار التحصيلي البعدي.
- زيادة التعاون بين الطلاب والتواصل الاجتماعي نظراً للعمل في مجموعات صغيرة.
- سهولة إعادة تطبيق الطالب استراتيجية ""Web Quest في البيت وأحياناً تكون لأكثر من مرة لمراجعة أي معلومة أو مفهوم علمي غير واضح بالنسبة للطالب.
- كثرة التساؤلات والتفسيرات التي يقدمها الطلاب حول تصوراتهم مساعدتهم على الفهم.

- يتعلم كل طالب وفق قدراته ومستواه ودوافعه وسرعة تعلمه.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (السيد، ٢٠١٢)، ودراسة (إبراهيم وعامر، ٢٠١٩) في الجوانب المعرفية لمهارات التواصل الإلكتروني.

إجابة السؤال الرابع: والذي ينص على: " ما أثر اختلاف تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب (طويلة / قصيرة) المدى لتنمية الجوانب الأدائية لمهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء"؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بالتحقق من الفرض الثاني: والذي ينص على أنه "لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الأولى (رحلات معرفية طويلة المدى)، ودرجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (رحلات معرفية قصيرة المدى) في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة".

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بالتالي:

أولاً: التحقق من تكافؤ المجموعتين:

قبل التحقق من هذا الفرض قام الباحث بالتحقق من تكافؤ المجموعتين والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول ١٠ الفرق في التطبيق القبلي بين المجموعتين في بطاقة الملاحظة

	التطبيق القبلي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
بطاقة الملاحظة	المجموعة الأولى	٢٥	٠,١٢	٠,٣٣٢	٠,٤٧٣	٤٨	٠,٦٤٦
	المجموعة الثانية	٢٥	٠,٠٨	٠,٢٧٧			

يتضح من الجدول (١٠) أن قيمة (ت) بلغت (٠,٤٧٣)، عند مستوى دلالة (٠,٦٤٦)، وهي قيمة أكبر من (٠,٠٥)، مما يُشير إلى عدم وجود فروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الأولى (رحلات معرفية طويلة المدى)، ودرجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (رحلات معرفية قصيرة المدى) في الجوانب الأدائية لمهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء، وبالتالي تكافؤ المجموعتين قبليًا في بطاقة الملاحظة.

ثانياً: التحقق من الفرضية:

للتحقُّق من هذه الفرضية استخدم الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، كما استخدم اختبار "ت"؛ للتعرف على الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الأولى (رحلات معرفية طويلة المدى)، ودرجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (رحلات معرفية قصيرة المدى) في الجوانب الأدائية لمهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء، كما استخدم الباحث مربع إيتا؛ لتحديد حجم الأثر، والجدول (١١) يوضح ذلك:

جدول ١١ يوضح الفرق في التطبيق البعدي بين المجموعتين

	التطبيق البعدي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة مربع إيتا	"حجم الأثر"
بطاقة الملاحظة	المجموعة الأولى	٢٥	٠,٨٤	٠,٣٧٤	-٣,٥٢٣	٤٨	٠,٠٠١	٠,٤٣٥	كبير
	المجموعة الثانية	٢٥	٠,٤٠	٠,٥٠٠					

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

تكشف المؤشرات الإحصائيَّة الموضحة بالجدول (١١) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الأولى (رحلات معرفية طويلة المدى)، ودرجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (رحلات معرفية قصيرة المدى) في الجوانب الأدائية لمهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء، حيث بلغت مستوى الدلالة (٠,٠٠١)، وهي أقل من ٠,٠٥؛ ما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًّا في التطبيق البعدي بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الثانية، ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول أعلاه يتبين أن الفروق لصالح المجوعة التجريبية الأولى؛ وذلك لأنها حصلت على أعلى متوسط حسابي مما يدل على وجود أثر في تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب (طويلة / قصيرة) المدى لتنمية الجوانب الأدائية لمهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء.

وتأكيدًا لتلك النتيجة؛ قام الباحث بحساب مربع إيتا (η^2)؛ لتحديد حجم التأثير، حيث بلغت قيمة مربع إيتا (٠,٤٣٥)، وهي قيم تدل على وجود أثر كبير لاستخدام تصميم الرحلات

المعرفية عبر الويب (طويلة / قصيرة) المدى لتنمية الجوانب الأدائية لمهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء.

وعلى ضوء ذلك يمكن قبول الفرض الثاني والذي ينص على أنه "لا يوجد فروق دال إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الأولى (رحلات معرفية طويلة المدى)، ودرجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (رحلات معرفية قصيرة المدى) في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة".

ويرجع الباحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الأولى (رحلات معرفية طويلة المدى) ودرجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (رحلات معرفية قصيرة المدى) في الجوانب الأدائية لمهارات التواصل الإلكتروني إلى استخدام بيئة تعلم افتراضية قائمة على الرحلات المعرفية عبر الويب، ساهم في تمكن طلاب المجموعة التجريبية الأولى من مهارات التواصل الإلكتروني، وذلك قد يكون للأسباب الآتية:

- تركز الرحلات المعرفية غير الويب على الأنشطة الاستقصائية، التي تعزز الحوار، والتفاعل، وطرح الأسئلة، والتفاوض، والمشاركة النشطة للطلاب، الأمر الذي العكس إيجابا على تعلمهم.
- طبيعة التعليم باستخدام الرحلات المعرفية، والتي تعتمد في تقديم المعلومة للطلاب عبر توظيف رحلات المتعة من المعرفة والأنشطة الإلكترونية، حيث يقوم الطلاب من خلالها بالبحث الإلكتروني بشكل فردي أو جماعي تعاون بهدف الوصول الصحيح والمباشر للمعلومات.
- تهتم الأنشطة الإلكترونية التفاعلية لبيئة التعلم الافتراضية في زيادة تفاعل الطلاب مع المحتوى التعليمي، ومع أستاذ المقرر ومع بعضهم بعضًا، بالإضافة إلى أن المثيرات التعليمية المختلفة، التي تحتوي عليها الرحلات المعرفية من أصوات وصور ومشاهد فيديو ونصوص، كل ذلك أدى إلى زيادة التواصل الإلكتروني للطلاب.
- توفر الرحلات المعرفية للطلاب مواقف تعليمية تعلمية، يكتسب من خلالها الطلاب الخبرات المتنوعة، والتوصل إلى المعارف من خلال التعلم النشط القائم على جهد الطلاب، مما يدفعهم إلى ضرورة التواصل الإلكتروني.

- طبيعة بيئة التعلم التي توفرها استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب فهي بيئة تقوم على الحوار، والذي يتطلب أن يشارك الطالب بفاعلية في أداء الأنشطة التعليمية الإلكترونية والبحث للتوصل إلى المعلومات المطلوبة، وتلخيصها، ومناقشتها مع زملائه وأستاذ المقرر، وكل ذلك يعد من صور التواصل الإلكتروني.
- تسهم الرحلات المعرفية عبر الويب في مشاركة الطلاب في الأنشطة التأملية الناقدة للمعلومات بمناقشة المعلومات التي توصلوا إليها من المواقع البحثية والمراجع وغيرها من مصادر التعلم.
- ازداد نشاط الطلاب وفاعليتهم في التوصل إلى المعارف والمعلومات بأنفسهم، وتنفيذ المهام التعليمية وفق مراحل تنفيذ الرحلة المعرفية، وذلك من خلال ثقتهم بأنفسهم وبقدراتهم حيث تتيح الرحلات المعرفية للطلاب فرص استكشاف المعلومات بأنفسهم.
- إن استخدام أدوات شبكة التواصل الاجتماعي مكن الطلاب من التواصل مع أستاذ المقرر ومع زملائهم، من خلال المكالمات الصوتية، أو مكالمات الفيديو، ومن خلال الرسائل النصية.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من: (الزهراني، ٢٠١٨) التي أشارت نتائجها إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستخدام بيئة تعلم افتراضية قائمة على الرحلات المعرفية عبر شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك، على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن باستخدام الطريقة المعتادة وذلك في مهارات التفاعل والتشارك الإلكتروني.

إجابة السؤال الخامس: والذي نصه: " ما أثر اختلاف تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب (طويلة / قصيرة) المدى لتنمية الدافعية للإنجاز لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء"؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بالتحقق من الفرض الثالث: والذي نصه: " لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى درجات طلاب المجموعة الأولى (رحلات معرفية طويلة المدى) ودرجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (رحلات معرفية قصيرة المدى) في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية".

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بالتالي:

أولاً: التحقق من تكافؤ المجموعتين:

قبل التحقق من هذا الفرض قام الباحث بالتحقق من تكافؤ المجموعتين والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول ١٢ الفرق في التطبيق البعدي بين المجموعتين في مقياس دافعية الإنجاز

مقياس دافعية الإنجاز	التطبيق البعدي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	المجموعة الأولى	٢٥	٢,٢١	٠,٦٣٩	-٠,٩٣٥	٤٨	٠٤٤٦
	المجموعة الثانية	٢٥	٢,٤٠	٠,٧١١			

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

يتضح من الجدول (١٢) أن قيمة (ت) بلغت (٠,٩٣٥)، عند مستوى دلالة (٠,٤٤٦)، وهي قيمة أكبر من (٠,٠٥)، مما يُشير إلى عدم وجود فروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الأولى (رحلات معرفية طويلة المدى)، ودرجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (رحلات معرفية قصيرة المدى) في مقياس الدافعية للإنجاز لدى الدافعية للإنجاز لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء، وبالتالي تكافؤ المجموعتين قبليًّا في مقياس دافعية الإنجاز.

ثانياً: التحقق من الفرضية:

للتحقُّق من هذه الفرضية استخدم الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، كما استخدم اختبار "ت"؛ للتعرف على الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الأولى (رحلات معرفية طويلة المدى)، ودرجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (رحلات معرفية قصيرة المدى) في التطبيق التحصيلي للمقياس بعديًّا، كما استخدم الباحث مربع إيتا؛ لتحديد درجة أهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائيًّا، والجدول (١٣) يوضح ذلك:

جدول ١٣ الفرق في التطبيق البعدي بين المجموعتين

مقياس دافعية الإنجاز	التطبيق البعدي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة مربع إيتا "حجم الأثر"
	المجموعة الأولى	٢٥	٤,٦٣	٠,٢٨٤	٦,٣١٦	٤٨	٠,٠٠٠	٠,٤٥٤
	المجموعة الثانية	٢٥	٤,٠٣	٠,٣٨٣				

** دالة عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل.

تكشف المؤشرات الإحصائيَّة الموضحة بالجدول (١٣) عن وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الأولى (رحلات معرفية طويلة المدى)، ودرجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (رحلات معرفية قصيرة المدى) في التطبيق التحصيلي للمقياس بعديًّا، حيث بلغت مستوى الدلالة (٠,٠٠١)، وهي أقل من ٠,٠٥؛ ما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًّا في التطبيق البعدي بين المجموعة الأولى والمجموعة الثانية، ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول أعلاه يتبين أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية الأولى؛ وذلك لأنها حصلت على أعلى متوسط حسابي مما يدل على وجود أثر لتصميم الرحلات المعرفية عبر الويب (طويلة / قصيرة) المدى لتنمية الدافعية للإنجاز لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء، وتأكيدًا لتلك النتيجة؛ قام البحث بحساب مربع إيتا (٢ η)؛ لتحديد حجم التأثير، حيث بلغت قيمة مربع إيتا (٠,٤٥٤)، وهي قيم تدل على وجود أثر كبير لاستخدام تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب (طويلة / قصيرة) المدى لتنمية الدافعية للإنجاز لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء.

وعلى ضوء ذلك يمكن قبول الفرض الثالث والذي نصه: " لا يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى درجات طلاب المجموعة الاولى (رحلات معرفية طويلة المدى) ودرجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (رحلات معرفية قصيرة المدى) في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية".

ويرجع الباحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الأولى (رحلات معرفية طويلة المدى) على طلاب المجموعة التجريبية الثانية (رحلات معرفية قصيرة المدى) في التطبيق البعدي لمقياس الدافعية إلى استخدام بيئة تعلم قائمة على الرحلات المعرفية عبر الويب، ساهم ذلك في زيادة دافعية طلاب المجموعة التجريبية الأولى، وذلك قد يكون للأسباب الآتية:

- تعد استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب استراتيجية جيدة، ساعدت الطلاب على إنجاز العمل من خلال توزيع الأدوار فيما بينهم.
- أن الرحلات المعرفية قائمة على افتراضات المدرسة البنائية في التربية، وذلك من خلال مبدأ بنائية المعرفة، أي أن الطالب هو الذي يتبنى معرفتها بنفسها.

- أصبحت عملية التعلم من خلال الرحلات المعرفية عبر الويب أكثر متعة للطلاب مما ساهم ذلك في زيادة دافعيتهم للتعلم والمشاركة بفاعلية في عملية التعلم.
- ساهمت أنشطة الرحلات المعرفية والتعاون المشترك بين الطلاب في تكوين الاتجاهات إيجابية نحو التعلم.
- ساعدت الرحلات المعرفية في زيادة إقبال الطلاب على التعلم واستثارة دافعيتهم وتحويلهم إلى باحثين عن المعرفة.
- تنمي روح التعاون والعمل الجماعي والمنافسة والنظام والسرعة في الأداء والابتعاد عن السلوكيات السلبية بين الطلاب كل ذلك شأنه أن يزيد من دافعيه الطلاب نحو التعلم.
- زيادة التعاون بين الطلاب والتواصل الاجتماعي بينهم نظراً للعمل في مجموعات ساعد في إنجاز المهام بسهولة والتعامل مع زملائهم بإيجابية.
- سهلت المادة التعليمية على الطلاب بشقيها النظري والعملي المقدمة عبر الرحلات المعرفية عبر الويب وأثارت دافعية الطلاب للتعلم وحثتهم على الجد والاستمتاع بما تقدمه لهم من متعة تعليمية، وكان التفوق والإنجاز أمراً سهلاً بالنسبة لهم.

واختلفت نتائجها مع دراسة السيد (٢٠١١) في عدم وجود فروق فردية بين مجموعتي الدراسة في مقياس الدافعية للإنجاز.

حساب حجم التأثير:

لحساب حجم التأثير تم اختبار صحة الفرض الرابع والذي نص على أنه " تحقق الرحلات المعرفية عبر الويب حجم تأثير كبير أعلى من القيمة (٠,١٤) في تنمية الجوانب المعرفية والأدائية لمهارات التواصل الإلكتروني، ومقياس الدافعية للإنجاز لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب حجم التأثير (η^2) لنمطي الرحلات المعرفية، وهو ما يبينه الجدول (١٤)

جدول ١٤ حجم التأثير (η ٢) الرحلات المعرفية في الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة ومقياس الدافعية

الأداة	د . ح	ت	حجم التأثير (η ٢)	مقدار حجم التأثير
الاختبار التحصيلي	٤٨	٧,٠٠٦	٠,٧١١	كبير
بطاقة الملاحظة	٤٨	٣,٥٢٣	٠,٤٣٥	كبير
مقياس الدافعية	٤٨	٦,٣١٦	٠,٤٥٤	كبير

يتضح من نتائج الجدول (١٤) أن قيمة حجم التأثير للرحلات المعرفية عبر الويب على تنمية الجوانب المعرفية يساوي (٠,٧١١) وهو قيمة أكبر من القيمة المحكية (٠,١٤)، كما أن قيمة حجم التأثير للرحلات المعرفية عبر الويب على تنمية الجوانب الأدائية يساوي (٠,٤٣٥) وهي قيمة أكبر من القيمة المحكية (٠,١٤)، كما أن قيمة حجم التأثير للرحلات المعرفية عبر الويب على مقياس دافعية الإنجاز يساوي (٠,٤٥٤) وهي قيمة أكبر من القيمة المحكية (٠,١٤)، وعلى ضوء ذلك يمكن قبول الفرض الرابع والذي نص على أنه "تحقق الرحلات المعرفية عبر الويب حجم تأثير كبير أعلى من القيمة (٠,١٤) في تنمية الجوانب المعرفية والأدائية لمهارات التواصل الإلكتروني، ومقياس الدافعية للإنجاز لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء".

خلاصة النتائج:

– أظهرت النتائج وجود أثر لتصميم الرحلات المعرفية عبر الويب (طويلة / قصيرة) المدى لتنمية الجوانب المعرفية لمهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء، حيث كشفت النتائج عن وجود فروق بين المجموعة التجريبية الأولى (رحلات معرفية طويلة المدى)، ودرجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (رحلات معرفية قصيرة المدى) في التطبيق التحصيلي للاختبار، وتبين من النتائج أن الفروق لصالح المجوعة التجريبية الأولى، كما أشارت قيمة مربع إيتا إلى وجود أثر كبير لاستخدام تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب (طويلة / قصيرة) المدى لتنمية الجوانب المعرفية لمهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء.

– أظهرت النتائج وجود أثر في تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب (طويلة / قصيرة) المدى لتنمية الجوانب الأدائية لمهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء ،حيثُ كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًّا في التطبيق البعدي بين المجموعة التجريبية

الأولى والمجموعة الثانية، وتبين من النتائج أن الفروق لصالح المجوعة التجريبية الأولى، كما كشفت قيمة مربع إيتا عن وجود أثر كبير لاستخدام تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب (طويلة / قصيرة) المدى لتنمية الجوانب الأدائية لمهارات التواصل الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء.

– أشارت النتائج إلى أثر تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب (طويلة / قصيرة) المدى لتنمية الدافعية للإنجاز لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء، حيثُ كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيًا في التطبيق البعدي بين المجموعة الأولى والمجموعة الثانية، وتبين من النتائج أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية الأولى، كما كشفت قيمة مربع إيتا عن وجود أثر كبير لاستخدام تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب (طويلة / قصيرة) المدى لتنمية الدافعية للإنجاز لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة شقراء.

توصيات الدراسة:

- تدريب الطلاب على كيفية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب.
- منح الحوافز المادية والمعنوية لأعضاء هيئة التدريس لتشجيعهم على استخدام تصميم الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية مهارات التواصل والدافعية للإنجاز لدى طلاب الدراسات العليا.
- عقد ورش عمل ودروات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس لتدريبهم على كيفية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب وتوظيفها في تدريس مقرراتهم.
- توفير البنى التحتية والبيئة التعليمية المناسبة لاستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس المقررات لدى طلاب الدراسات العليا.
- تبني واستخدام الرحلات المعرفية (طويلة المدى) عندما يكون الهدف تنمية المهارات، أو الدافعية للإنجاز.

- توجيه اهتمام المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس وتقنيات التعليم للإفادة من الرحلات المعرفية عبر الويب في التعليم والتعليم.
- تفعيل دور المقررات الإلكترونية وبيئات التعلم الإلكتروني في مرحلة التعليم الجامعي.

مقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج السابقة يقترح الباحث الموضوعات البحثية التالية:

- إجراء دراسة عن المعوقات التي تحد من استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية مهارات التواصل لدى طلاب الدراسات العليا.
- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية عن فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس مقررات دراسية أخرى بالجامعة.
- دراسة مماثلة لمعرفة أثر استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب على متغيرات تابعة أخرى، مثل: (التفكير الناقد) لدى طلاب المرحلة الجامعية.
- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في التعليم ما قبل الجامعي.

المراجع

المراجع العربية:

إبراهيم، رباب صلاح (٢٠٢٢). أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في اكتساب مهارات كتابة الخبر الصحفي لدى طلاب الإعلام التربوي بكليات التربية النوعية: دراسة شبه تجريبية. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال بجامعة الأهرام الكندية، ٣٦، ٥٠-٩١.

أبو زيد، دعاء محمد؛ بدوي، منال شوقي؛ ورجب، وفاء محمود (٢٠٢١). فاعلية بيئة الواقع المعزز في تنمية مهارات إنتاج الرحلات المعرفية لدى طلاب الدراسات العليا. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ١١٣(٢)، ٦١٠-٦٣٩.

أحمد، إيمان أحمد عبد الله (٢٠١٩). أثر التواصل الإلكتروني المتزامن وغير المتزامن على الشعور بالرضا نحو التربية العملية لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة السويس. مجلة بحوث التربية النوعية ١٤، ١١-٤٤.

أحمد، فاطمة عبد الفتاح (٢٠١٣). أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في التحصيل وتنمية مهارات البحث التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة أسوان.

أسماء عبد الحميد على (٢٠١٥) أثر استخدام الرحلات المعرفية *Web Quests*) على تنمية مفردات اللغة الفرنسية وقواعدها ومهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الثانوية [رسالة دكتوراة غير منشورة]، كلية التربية جامعة المنوفية.

إسماعيل، ناريمان جمعة (٢٠٢٢). فاعلية مقرر إلكتروني في طرق تدريس العلوم قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب على تنمية بعض مهارات التعلم الذاتي واليقظة العقلية لدى طلاب الشعب العلمية بكلية التربية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٦(١)، ٦٢٤-٧٢١.

آل محيا، عبد الله (٢٠٠٨). أثر استخدام الجيل الثاني للتعلم التكنولوجي *Learning E-2* على مهارات التعلم لدى طلاب كلية المعلمين في أبها [رسالة دكتوراه]. جامعة أم القرى بمكة.

أمين، زينب محمد (٢٠١٠). تقنيات الجيل الثاني كأداة لاكتساب طلاب الدراسات العليا مهارات إنشاء المدونات وعلاقتها بمهارات التعاون لديهم. مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، ١٩.

بني فواز سهاد محمود عبد الرحمن. (٢٠١٨). التواصل الاجتماعي الإلكتروني وعلاقته بتقدير الذات لدى طالبات جامعة الجوف. دراسات عربية في التربية وعلم النفس رابطة التربويين العرب (٩٩) ٢٩٣ – ٣١٢

حماد، أحمد سالم عويس (٢٠١٨). نظام إلكتروني قائم على توظيف الحوسبة السحابية في تنمية مهارات التواصل الإلكتروني التعليمي لمعلمات رياض الأطفال واتجاهاتهن نحوها. دراسات وبحوث تكنولوجيا التعليم، ٣٧(٢)، ٥٠١-٥٤٠.

الخطيب، سلوى عبد الحميد (٢٠١٦). مناهج البحث الاجتماعي ودليل الطالب في كتابة الرسائل العلمية. الشقري للنشر وتقنية المعلومات.

خلف الله، حمد جابر (٢٠١٤). فاعلية اختلاف أنماط التواصل (ثنائي – متعدد) عبر اليوتيوب والدافعية للتعلم (مرتفعة – منخفضة) في تقديم مقرر الوسائل التعليمية للدارسين بالتأهيل التربوي بجامعة الأزهر لتنمية التحصيل والأداء والاتجاهات. دراسات عربية في التربية وعلم النفس – السعودية، ٥٦، ١٧ -١٠٢

درويش، عمرو محمد والدخني، أماني أحمد (٢٠١٩). أسلوب الإتاحة (الكاملة/الجزئية) لمصادر التعلم بالرحلات المعرفية وأثره في تنمية مهارات البحث عن المعلومات والوعي المعلوماتي عبر الويب لطلاب تقنيات التعليم بكلية التربية جامعة الملك فيصل. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١١٦، ١٥٥-٢١٢.

رزق، هناء، رزق والدسوقي، وفاء صلاح (٢٠١٨). أثر التفاعل بين أسلوب عرض الخرائط الذهنية الإلكترونية (جزئي – كلي) والأسلوب المعرفة (تركيز – سطحية) في تنمية التحصيل الفوري والمرجأ لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية. مجلة تكنولوجيا التربية – دراسات وبحوث، ٤٢٨، ٣٩٥-٤٢٨.

الزهراني، أحمد يحيى وعلام، إسلام جابر (٢٠٢١). أثر استخدام الرحلات المعرفية في تنمية بعض مهارات الحاسب الآلي لدى طلاب الصف الاول الثانوي بمحافظة المخواه. مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، ٣٧(٥)، ٨٣-١١٢.

زينب محمد أمين (أغسطس (٢٠١٠) تقنيات الجيل الثاني كأداة لإكساب طلاب الدراسات العليا مهارات إنشاء المدونات وعلاقتها بمهارات التعاون لديهم، مجلة كلية التربية جامعة بني سويف، ع١٩

سليمان، محمد مسعد (٢٠١٥). فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في تنمية مهارات البرمجة لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي. مجلة كلية التربية جامعة بنها، ١٠(٢)، ٢٤٦ – ٢٦١.

السمان، إبراهيم محمد (٢٠١٤). فاعلية الرحلات المعرفية (الويب كويست) في تنمية مهارات التفكير الرياضي لدي طلاب المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية بدمياط، ١، ٢٣-٥١.

السملاوي، سمية عبد الله (٢٠١٢). دور الويب كوست الرحلات المعرفية في تنمية المهارات الحياتية التشاركية. المؤتمر العلمي التاسع "التعليم عن بعد والتعليم المستمر: أصالة الفكر وحداثة التطبيق". الجمعية العربية للتكنولوجيا التربية القاهرة

الشاردي، على أحمد والعديل، عبد الله خليفة (٢٠١٨). أثر نمط الخرائط الذهنية الإلكترونية على التحصيل في الأداء المهاري في مادة الحاسب الآلي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ١٠، ٢٥٥-٣٥١.

شلباية، مراد (٢٠٠٠). مهارات الحاسوب. دار المسيرة.

الشوادفي، أحمد (٢٠١١). تصميم تعليمي مقترح لموقع تفاعلي في الدراسات الاجتماعية وأثره في تنمية التفكير الناقد وبعض مهارات التواصل التكنولوجي لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ٣١، ١٤-١٠٥.

صالح، إيمان صلاح الدين (٢٠١٣). أثر أنماط التوجيه بمهام الويب على تنمية التعلم المنظم ذاتيا لدى طلاب الدراسات العليا بكليات التربية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٢٤(١)، ١٦٩ — ٢١٦

صالح، صالح أحمد (٢٠١٤) فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب لتدريس الكيمياء في تنمية التفكير التأملي والتحصيل الدراسي لدي طلاب المرحلة الثانوية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس السعودية، ٢(٤٥)، ٥٤

صالح، صالح أحمد (٢٠٢٠). تأثير إضافة الخرائط الذهنية التفاعلية إلى منصات التعلم الإلكتروني على زمن التعلم وبقاء أثره لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة. مجلة تكنولوجيا التعليم جامعة المنصورة، ٣٠(٧) ١٩-٧٤

صبري، إسماعيل صبري والجهني، ليلى رمضان (٢٠١٣). فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب (ويب كويست) لتعلم العلوم في تنمية بعض مهارات عمليات العلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٣٤(١).

عبد الجليل، رجاء محمد (٢٠١٢). فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الجغرافي والميول الجغرافية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٣٦، ٦٣.

عبد العزيز، حمدي أحمد (٢٠١٢). التعليم التكنولوجي: الفلسفة، المبادئ، الأدوات، التطبيقات. دار الفكر.

عبد الله حسن آل محيا (٢٠٠٨). أثر استخدام الجيل الثاني للتعلم التكنولوجي ٢ –*E Learning* على مهارات التعلم لدى طلاب كلية المعلمين في أبها. [رسالة دكتوراه]، كلية التربية جامعة أم القرى بمكة.

عبد المطلب، خالد أبو السعود (٢٠١٨). تأثير برنامج تعليمي باستخدام الرحلات المعرفية عبر الويب "*Web Quest*" على التحصيل المعرفي لطلاب كلية التربية الرياضية –جامعة أسيوط. مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، ٤٧(٣)، ٨٠٦-٨٣٠.

العشري، إيمان (٢٠١٥). أثر توظيف الرحلات المعرفية عبر الويب والقائمة على استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات حل مشكلات تصميم المواقف التعليمية لطلاب تكنولوجيا التعليم [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الفيوم.

العمري، عبد الله وآخرون (٢٠١٣). أثر استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني *Blackboard*)) في تدريب الطلاب المعلمين بكلية التربية بجامعة الملك خالد على تنمية مهارات التواصل الإلكتروني وإنتاج المواد التعليمية الرقمية، المجلة التربوية المتخصصة، ٢(١١)، ١٠٣٨-١٠٦٣.

الغامدي، أمل صالح أحمد (٢٠١٨). أثر استخدام التواصل الإلكتروني الموجه في مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية مهارات التفكير العلمي لدى طالبات المرحلة المتوسطة. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ١٠، ٩٦-١٢٢.

فادي جمال محمد حسنين (٢٠١١). فاعلية استخدام استراتيجية تقصى الويب في تنمية مهارات تصميم صفحات الويب لدى طلاب الصف التاسع الأساسي [رسالة ماجستير غير منشورة].كلية التربية الجامعة الإسلامية – غزة.

فتح الله، مندور عبد السلام (٢٠١٣) أثر التفاعل بين تنويع استراتيجيات التدريس بالرحلات المعرفية عبر الويب *web quests* وأساليب التعلم في تنمية مهارات التعلم الذاتي والاستيعاب المفاهيمي في مادة الكيمياء لدي طلاب الصف الأول الثانوي. المجلة التربوية بالكويت، ٢٧(١٠٨)، ٨٤.

فتح الله، مندور عبد السلام (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لإكساب معلمي العلوم مهارات التواصل الإلكتروني وأثره في تحصيل واتجاهات تلاميذهم بالمرحلة المتوسطة نحو استخدامها. مجلة التربية العلمية، ١٦(٥)، ١- ٧١

الفقي، ممدوح سالم (٢٠٠٩). منظومة الكترونية مقترحة في التدريب على مهارات تصميم ونشر بينات التعلم التفاعلية المعتمدة على الإنترنت [رسالة دكتوراه]. جامعة القاهرة.

كرمية محمد (٢٠٢٠): التفاعل بين توقيت ظهور قائمة المتصدرين الإلكترونية القائمة على محفزات الألعاب ونمط الشخصية الكمالية (السوية والعصبية) وأثره في تنمية التحصيل والدافعية للإنجاز لدى طلاب الدراسات العليا، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، مج (٧٥).

ماجد عبدالرحمن السالم ووجدان إبراهيم الحزيز: فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في زيادة التحصيل الدراسي والدافعية في مقرر استراتيجيات التدريس والتعلم لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، (٥٩)، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، جامعة الملك سعود، ٢٠١٧.

المحلاوي، هدير مسعد شفيق. (٢٠١٧). أثر استخدام تطبيقات الحوسبة السحابية في تدريس التاريخ على تنمية التفاعلات الصفية والتواصل الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الرسالة ماجستير، جامعة طنطا. قاعدة معلومات دار المنظومة

محمد، أفنان عادل؛ علي، أحمد خيري؛ وموسى، غادة عبد المنعم (٢٠٢٢). أثر استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية (*Web Quest*) في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلاب برامج المكتبات والمعلومات: دراسة تجريبية. مجلة كلية الآداب جامعة سوهاج، ٦٤(١)، ٢٣٣-٢٥٨.

مقدم، عبد الحفيظ (٢٠١٥). مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية. دار النشر الدولي بالرياض.

ممدوح سالم الفقي (٢٠٠٩). منظومة إلكترونية مقترحة في التدريب على مهارات تصميم ونشر بيئات التعلم التفاعلية المعتمدة على الإنترنت [رسالة دكتوراه].معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

الموزان، أمل علي (٢٠٢٠). توظيف استراتيجية الرحلات المعرفية في تعزيز مهارات مجتمعات التعلم المهنية والتوجهات الإيجابية نحو توظيف التقويم بالأقران لدى الطالبات الجامعيات. المجلة التربوية جامعة سوهاج، ٧٣، ١١-٦٧.

ميرفت أسامة محمد خلج يحي (٢٠١١). فاعلية استخدام استراتيجية التعليم التعاوني في تحصيل طلبة الصف السابع الأساسي في الرياضيات واتجاهاتهم نحوها في مدينة طولكرم [رسالة ماجستير غير منشورة]. نابلس جامعة النجاح الوطنية فلسطين.

نسرين بسام فايز سمارة (٢٠١٣): أثر استخدام استراتيجية الويب كويست (الرحلات المعرفية في التحصيل المباشر والمؤجل لندى طالبات الصف الحادي عشر في مادة اللغة الإنجليزية [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية العلوم التربوية جامعة الشرق الأوسط.

هلالي، هدى محمد (٢٠١٩). فاعلية استراتيجية الرحلات المعرفية لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية والتفكير التأملي لطلاب الدراسات العليا بكليات التربية. مجلة كلية التربية جامعة بني سويف، ٨٧(١٦)، ١٤٤-٢٠٤.

وداد عبد السميع إسماعيل (٢٠٠٨). أثر استخدام طريقة الويب كويست في تدريس العلوم على تنمية أساليب التفكير والاتجاه نحو استخدامها لدى طالبات كلية التربية. مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس ٢(١)، ٥: ٦

الوسيمي عماد الدين عبد المجيد (٢٠١٣) .فاعلية استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب *webquest* في تعلم البيولوجي وبقاء أثر التعلم وتنمية مهارات التفكير الأساسية والمهارات الاجتماعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. دراسات عربية في التربية وعلم النفس السعودية، ٤٣(١)١١-٦٧.

يوسف، أحمد الشوادفى محمد (٢٠١١). تصميم تعليمي مقترح لموقع الكتروني تفاعلي في الدراسات الاجتماعية وأثره في تنمية التفكير الناقد وبعض مهارات التواصل الإلكتروني لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ٣١، ١٤ – ١٠٥.

ترجمة المراجع العربية:

Abdul-Aziz, H. A. (2012). Technology Education: Philosophy, Principles, Tools, Applications. Dar Al-Fikr.

Abdul-Jalil, R. M. (2012). The effectiveness of the WebQuest strategy to teach social studies in developing geographical thinking skills and tendencies among primary school students. Journal of Arab Studies in Education and Psychology, 36, 63.

Abdul-Mutalleb, K. A. (2018). The effect of an instructional program using WebQuest on cognitive achievement of students at Faculty of Physical Education - Assiut University. Assiut Journal of Physical Education Sciences and Arts, 47(3), 806-830.

Abu Zaid, D. M., Badawi, M. S., & Rajab, W. M. (2021). The efficacy of augmented reality environment in developing skills of producing WebQuests among postgraduate students. Journal of the College of Education Mansoura University, 113(2), 610-639.

Ahmed, E. A. (2019). The effect of synchronous and asynchronous e-communication on sense of satisfaction towards practical education among student teachers at Faculty of Education, Suez University. Journal of Specific Education Research 14, 11-44.

Ahmed, F. A. (2013). The effect of using WebQuest on achievement and development of historical research skills among 1st year high school students [Unpublished doctoral dissertation]. Aswan University.

Al Mahya, A. (2008). The effect of using the second generation of E-2 learning technology on learning skills among students at faculty of education in Abha [Doctoral dissertation]. Umm Al-Qura University in Mecca.

Al Mozan, A. A. (2020). Utilizing the WebQuest strategy to enhance skills of professional learning and positive attitudes towards using peer assessment among female university students. Educational Journal, Sohag University, 73, 11-67.

Al-Ashri, E. (2015). The effect of WebQuests based on role-play strategy on developing skills of solving problems related to designing educational situations among educational technology students [Unpublished master dissertation]. Fayoum University.

Al-Feqi, M. S. (2009). A suggested e-system for training on skills of designing and publishing interactive learning data via the Internet [doctoral dissertation]. Cairo University.

Al-Ghamedi, A. S. (2018). The effect of using directed e-communication on social networking sites on developing scientific thinking skills among intermediate school students. International Journal of Educational and Psychological Sciences, 10, 96-122.

Al-Khateeb, S. A. (2016). Social Research Methods and Student's Guide to Writing research reports. Al-Shuqri for Publishing and Information Technology.

Al-Samalawi, S. A. (2012). The role of WebQuest in developing participatory life skills. The 9th scientific conference "Distant Education and ongoing Education: Originality of

Thought and Modernity of Application". Arab Association for Education Technology, Cairo.

Al-Samman, I. M. (2014). The effectiveness of WebQuests in developing mathematical thinking skills among middle school students. Journal of Faculty of Education in Damietta, 1, 23-51.

Al-Shardi, A. A., & Al-Odail, A. K. (2018). The effect of e-mind maps on achievement of skillful performance in computer among middle school students. International Journal of Educational and Psychological Sciences, 10, 255-351.

Al-Shawadfi, A. (2011). A suggested educational design for an interactive website in social studies and its effect on developing critical thinking and some e-communicational skills among 7th grade basic education students. Journal of Faculty of Education - Kafr El-Sheikh University, 31, 14-105.

Al-Zahrani, A. Y., & Allam, I. J. (2021). The effect of using WebQuest on developing some computer skills among 1st grade high students in Al-Makhwah Governorate. Journal of the Faculty of Education Assiut University, 37(5), 83-112.

Amin, Z. M. (2010). Second generation technologies as a tool for acquiring postgraduate students blogging skills and their relation to their cooperation skills. Journal of Faculty of Education, Beni Suef University, 19.

Darweish, A. M., & Al-Dakhany, A. A. (2019). Full and partial patterns of learning resources through WebQuests and their effect on developing information search skills and awareness via the web among students of education technologies at faculty of Education, King Faisal University. Arabic Studies in Education and Psychology, 116, 155-212.

Fathallah, M. A. (2013) The effect of the interaction between diversifying teaching strategies through WebQuests and learning styles on developing self-regulated learning skills and conceptual understanding in chemistry among 1st year high school students. The Educational Journal, Kuwait, 27(108), 84.

Fathallah, M. A. (2013). The effectiveness of a suggested training program to acquire science teachers e-communication skills and its effect on their intermediate students' achievement and attitudes towards using them. Scientific Education Journal, 16(5), 1-7.

Hammad, A. S. (2018). An e-system based on cloud computing for developing educational e-communication skills among kindergarten teachers and their attitudes towards it. Research in Educational Technology, 37(2), 501-540.

Helali, H. M. (2019). The effectiveness of the WebQuest strategy in developing academic writing skills and reflective thinking among postgraduate students at faculties of education. Journal of Faculty of Education, Beni Suef University, 87(16), 144-204.

Ibrahim, R. S. (2022). The effect of using WebQuest on acquiring writing press release skills among educational media students at faculties of specific education: a semi-experimental study. The Arab Journal of Media and Communication Research - Al-Ahram Canadian University, 36, 50-91.

Ismail, N. J. (2022). The effectiveness of an e-course in science teaching based on the WebQuest model in developing some self-learning skills and mindfulness among scientific departments students at faculty of Education. Journal of Educational and Psychological Sciences - Fayoum University, 16(1), 624-721.

Khalfallah, H. G. (2014). The effectiveness of diversifying communication styles (dual - multiple) via YouTube and learning motivation (high - low) while teaching teaching aids course in developing achievement, performance and attitudes among educational qualification students at Al-Azhar University. Journal of Arabic Studies in Education and Psychology - Saudi Arabia, 56, 17-102.

Mohammad, A. A., Ali, A. K., & Moussa, G. A. (2022). The effect of using the WebQuest strategy on improving academic achievement among students of library and information technology programs: an experimental study. Journal of Faculty of Arts, Sohag University, 64(1), 233-258.

Moqaddem, A. (2015). Methods of scientific research in social, educational and psychological sciences. House of International Publication in Riyadh.

Rizk, H. R., & El-Dasouqi, W. S. (2018). The effect of the interaction between patterns of presenting e-mind maps (partial - total) and cognitive style (deep - superficial) in developing immediate and latent achievement among postgraduate students at faculty of Education. Journal of Education Technology - Studies & Research, 428, 395-428.

Sabri, I. S., & Al-Juhani, L. R. (2013). The effectiveness of WebQuests to learn science in developing some science operations skills among female intermediate school students. Journal of Arabis Studies in Education and Psychology, 34(1).

Saleh, E. S. (2013). The effect of instructional patterns in WebQuests on development of self-regulated learning among postgraduate students at faculties of education. Journal of Arab Studies in Education and Psychology, 24(1), 169-216

Saleh, S. A. (2014) The effectiveness of WebQuests to teach chemistry in developing reflective thinking and academic achievement among high school students. Journal of Arab Studies in Education and Psychology, KSA, 2(45), 54.

Saleh, S. A. (2020). The effect of adding interactive mind maps to e-learning platforms on learning time and its durability among students of Education Technology Division, Faculty of Specific Education, Mansoura University. Journal of Education Technology, Mansoura University, 30(7) 19-74.

Shelbaya, M. (2000). Computer skills. Al Masirah House for Publishing and distribution.

Soliman, M. M. (2015). The effectiveness of WebQuests in developing programming skills among 3rd grade intermediate school students. Journal of the Faculty of Education, Benha University, 10(2), 246-261.

Youssuf, A. E. (2011). A suggested educational design for an interactive website in social studies and its effect on developing critical thinking and some e-communication skills for 7th grade basic education students. Journal of Educational Association for Social Studies, 31, 14-105.

المراجع الأجنبية:

Agaltsova, D. V., & Ilyuschenko, N. S. (2021). Applying marketing mix model WebQuest in professional English teaching. Prospects for science and education, 1, 440-449.

AL-Edwan, Z. S. (2014). Effectiveness of Web Quest Strategy in Acquiring geographic Concepts Among Eighth Grade Students in Jordan. International Journal Of Education & Development Using Information & Communication Technology, 10(4), 99-320

Aliakbari, M. & Toni, A. (2009). The effects of Error Correction Strategies on the grammatical Accuracy of the Iranian English.

Bayram, D., Gökçe, K. U. R. T., & Derin, A. T. A. Y. (2019). The implementation of webquest-supported critical thinking instruction in pre-service english teacher education: The Turkish context. Participatory Educational Research, 6(2), 144-157.

Chen, C. (2021). Effects of the Application of WebQuest to Technology Education on Business Management Students' Critical Thinking Psychology and Operation Capability. Contemporary Educational Technology, 13(1), ep290.

Dousti, M., Amirian, Z., & Nejadansari, D. (2021). Application of WebQuest-based Instruction in Higher Education Context: EFL Students' Achievement in Writing Skill. Two Quarterly Journal of English Language Teaching and Learning University of Tabriz, 13(27), 113-136.

Dima, Hasan.(2012). The Effect Of WebQuest as Instructional Straegy On Englisah Learning Achievement A Quasi-Experimental Study on First Grade Secondary School Students in Damascus State Schools. Damascus university, Faculty Of education, Department of Curricula And Mathods Instruction:

Gürgil, F., Ünal, M., & Aksoy, B. (2019). Social Studies Preservice Teachers' Views on and Experiences with WebQuest. Journal of Education and Training Studies, 7(4), 131-141.

Salem, A. A. (2022, April). The impact of WebQuest-based sheltered instruction on improving academic writing skills, soft skills, and minimizing writing anxiety. In Frontiers in Education , 7, 70. Frontiers.

Shabunina, V., Tur, O., Maslak, V., & Sarancha, V. (2022, October). Educational WebQuests as an Innovative Method of Project-Oriented Training of Electrical Engineering Students. In 2022 IEEE 4th International Conference on Modern Electrical and Energy System (MEES), 1-6. IEEE.

Srisinthon, P. (2021). Effect of the use of webquest in a Chinese for tourism course at a Thai university: An exploratory study. International Journal of Learning, Teaching and Educational Research, 20(8), 50-67.

Synekop, O. (2020). WebQuest as technology of differentiated ESP instruction at university level. Journal of teaching English for specific and academic purposes, 8(1), 043-052.

Wu, C. P. (2021). An Experiential Study on WebQuest and Higher Order Thinking Skills in an EFL Writing Class. In Advancing Online Course Design and Pedagogy for the 21st Century Learning Environment, 191-205. IGI Global.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of Islamic University

for Educational and Social Sciences

Refereed Periodic Scientific Journal